

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة



ميدان: الآداب واللغات  
فرع: اللغة والأدب العربي  
تخصص: أدب جزائري

كلية الآداب واللغات  
قسم: اللغة والأدب العربي  
رقم: L15/377

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

إعداد الطالبة: قنفي نعيمة

تحت عنوان

## تجليات البنية السردية في رواية عرش معشق لربيعة جلطي

تاريخ المناقشة: 2017/05/24

رئيساً  
مشرفاً ومقرراً  
مناقشاً

جامعة محمد بوضياف المسيلة  
جامعة محمد بوضياف المسيلة  
جامعة محمد بوضياف المسيلة

لجنة المناقشة:  
د/ أمين بوضياف  
أ/ نصيرة سويسي  
د/ عمر عليوي

السنة الجامعية: 2017/2016

1439/هـ 1438

## شكر وعرّفان:

الحمد لله رب العالمين،

والشكر والعرّفان لجلاله سبحانه وتعالى رب العرش العظيم الذي أكرمني وأنعمني بنعمة العلم، ووفّقني في مساري التعليمي، وبه كان توفّقي في انجاز مذكرتي هذه المتممة لمساري الدراسي.

فله الحمد والشكر والعرّفان كله.

والصلاة والسلام على خير الأنام المصطفى الحبيب محمد عليه أزكى الصلوات والتسليم قدوتي في الحياة إلى يوم الدين.

كما أتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة التي بادرت بقبول الإشراف على مذكرتي، وكانت لي خير مرشدة وموجهة ولم تبخل علي بأية معلومة، فشكرا جزيلا لأستاذتي الفاضلة "سويسي نصيرة".

كما أتوجه بالشكر والعرّفان لأساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة على كل ما قدموه لنا من دروس علمية وتربوية وأخلاقية، حيث زودونا بكل ما نحتاجه في حياتنا العلمية والعملية والحياتية من معارف ومبادئ وقيم سامية ستكون لنا نبراسا نهتدي به في مستقبلنا نحن الطلبة.

وصدق أحمد شوقي قال:

**قم للمعلم ووفه التبجيلا \*\*\* كاد المعلم أن يكون رسولا**

فشكرا جزيلا وتقديرا عظيما لكل الأساتذة الكرام.

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أشكر كل من قدم لي الدعم والعون ولو بعبارة

تشجيعية من قريب أو من بعيد خلال انجاز لهذا البحث، فشكرا جزيلاً للجميع.

## مقدمة:

إن الحديث عن الرواية باعتبارها نوعا أدبيا يمتلك خصائصه الفنية والإصلاحية المتعارف عليها لم ينقطع منذ أن عرف هذا الشكل القصصي الجديد خلال القرن الثامن عشر.

فالرواية هذا الجنس الأدبي الثري ذو السمة القصصية والذي جاء متأخرا بالنظر للأجناس الأدبية الأخرى كالملمحة والقصة والسير الذاتية وغيرها استطاعت أن تجد لنفسها مكانا في الأوساط الأدبية، وبعد أن خبطت خطوات كبيرة في تأن كامل في مسيرتها لفرض وجودها وطغيانها وبقائها لتحصل في الأخير على الريادة بين الاجناس الأدبية، وفي الأدب عموما، بفضل اعتمادها على خصائص ومقومات فنية تضبطها وتوجه مسارها.

لهذا السبب كان اختياري لنوع الرواية في دراستي هذه، وقد خصصت رواية "عرش معشق" للرواية الجزائرية ربيعة جلطي أنموذجا تطبيقيا للدراسة في إطار تخصصي في دراسة الأدب الجزائري، إرادة مني في اكتشاف أغوارها وحقيقتها، والتعرف على هذا العالم الفني الجميل ذوي الخيال البديع.

كما أردت محاولة فك شيفرتها من خلال دراسة عناصرها المشكلة لها مستندة على المنهج الوصفي الذي م شأنه أن يصف العناصر المشكلة للرواية، والمنهج البنوي الذي يؤسس عناصرها ويقيم بناءها.

حيث كانت هذه الأسباب موضع تساؤلات عديدة بالنسبة لي، من بينها: ما الرواية؟ وما هي مكوناتها السردية التي تقوم عليها؟ وكيف تجلت عناصر البنية السردية في رواية عرش معشق؟

معتمدة في دراستي على مجموعة من الدراسات المنجزة حول هذا الموضوع من طرف مجموعة من المؤلفين، ومن بين هذه المؤلفات نذكر: "في الأدب الجزائري الحديث تأريخا وأنواعا وأعلاما وقضايا" لعمر بن قينة، بالإضافة إلى كتاب "في نظرية الرواية، بحث في تقنيات الكتابة الروائية" لعبد المالك مرتاض، وكتاب "بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصيات)" لحسن بحراري.

وقد جاء هذا البحث الموسوم بـ "عناصر البناء السردي في رواية "عرش معشق" لربيعة جلطي" في فصلين اثنين، فصل نظري يحمل في شقه الأول الحديث عن فن الرواية في الأدب العربي والأدب الجزائري، وهو تحت عنوان "نشأة وتطور فن الرواية" حيث تطرقت من خلاله إلى مراحل تطور فن الرواية في الوطن العربي ومراحل نشأتها وتطورها في الجزائر. أما الشق الثاني من هذا الفصل فقد تطرقت فيه إلى مفاهيم العناصر السردية في الرواية، من سرد وشخصيات وزمان ومكان، وهو تحت عنوان "عناصر التشكيل الروائي"، أما الفصل الثاني لهذا البحث فقد تطرقت من خلاله إلى دراسة العناصر السردية من الداخل في رحاب رواية عرش معشق، ومحاولة كشف الستار عن بعض خصائصها وطريقة عملها وتجليها في الرواية.

وقد خصصت بالدراسة عناصر: الشخصيات والزمان، والمكان لأنها أهم العناصر المشكلة للرواية محل الدراسة في بنائها العام، حيث وضعت هذا الفصل تحت عنوان "تجليات عناصر التشكيل السردية في رواية عرش معشق"، لأنهي بحثي هذا بخاتمة كنت قد لخصت فيها أهم النتائج والملاحظات التي توصلت إليها حول هذا الموضوع.

وبالطبع تخلل مساري في انجاز هذه المذكرة بعض الصعوبات، حيث واجهت صعوبة كبيرة في انتقائي للمراجع والمعلومات بسبب كثرتها وتشابهاها في إيراد المعلومات.

وختاماً أرفع تمنياتي الخالصة بالاستفادة لكل من اطلع على هذا البحث المتواضع، كما أرجو أنني قد أسهمت ولو بالقسط القليل في مجال البحث العلمي عن طريق بحثي هذا، والذي أتمنى أنني قد وفقت في إنجازه، كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر والعرفان للأستاذة المشرفة: نصيرة سويبي على ما قدمته لي من معونة علمية ومنهجية طيلة إنجاز هذه المذكرة.

وفي الأخير أرجو أن أكون قد وفقت إلى حد ما فيما بذلته من جهد في مقارنة هذا الموضوع.

وما التوفيق إلا بالله العلي القدير.

وشكراً.

# الفصل الأول

## نشأة وتطور فن الرواية

أولاً: نشأة الرواية في الأدبين العربي والجزائري

1- نشأة الرواية في الأدب العربي

2- نشأة الرواية في الأدب الجزائري

3- تعريف الرواية

ثانياً: عناصر التشكيل الروائي

1- تعريف السرد

2- تعريف الشخصية

3- الزمان

4- المكان

## أولاً: نشأة الرواية في الأدبين العربي والجزائري

### 1- نشأة الرواية في الأدب العربي:

"يمكن التأريخ لظهور الرواية العربية، بالعودة إلى جذورها المشتركة بين كل أقطار الوطن العربي، من خلال، أولاً وقبل كل شيء صيغ القرآن الكريم، والسيرة النبوية الشريفة، ومن خلال البذور القصصية الأولى في مقامات "الهمذاني" و "الحريري" التي ترجمت إلى عدة لغات أجنبية، وكذلك من خلال "التوابع والزوابع" لصاحبها "ابن شهيد أحمد بن مروان" و "رسالة الغفران" "لأبي العلاء المعري"، بالإضافة إلى السير الشعبية كسيرة "عنتر بن شداد العبسي" وسيرة "سيف بن ذي يزن"، والسيرة الهلالية وغيرها من السير.

فالرواية العربية ذات تقاليد فنية وفكرية مستمدة من حضارتها.

أما في العصر الحديث، فيذهب بعض الدارسين في هذا المجال إلى أن فن الرواية ظهر في الوطن العربي متأثراً بالواقعية الأوروبية، وذلك من خلال الاتصال المباشر للعرب بالغرب في منتصف القرن التاسع عشر ميلادي<sup>1</sup>.

"ولعل أول بذرة لهذا الاتصال تظهر في محاولة عدد من المثقفين العرب نقل التجربة الروائية الأوروبية إلى البلاد العربية من خلال الترجمة، ومثال ذلك ترجمة "رفاعة الطهطاوي" لرواية "فينيلون" "مغامرات تيلماك" تحت اسم "مواقع الأفلاك في مغامرات تيلماك".

ومع مطلع القرن العشرين ظهرت الرواية العربية أكثر نضجا واتقاناً ورواية "زينب" لـ "محمد حسين هيكل" عام 1914، والتي أجمع جمهور النقاد على أنها بداية للرواية العربية الفنية المتقنة، التي استوفت كل شروط العمل الروائي.

وفي ثلاثينيات القرن العشرين، بدأت الرواية تتخذ سمة جديدة أكثر فنية وأعمق أصالة، وكان ذلك على يد مجموعة من الكتاب الذين تأثروا بالثقافة الغربية أمثال: "طه حسين" في رواياته (أديب، ودعاء الكروان، وشجرة البؤس)، و "توفيق الحكيم" في رواياته (يوميات نائب

---

<sup>1</sup> - عمر بن قينة: في الأدب الجزائري الحديث تأريخاً و... وأنواعاً... وقضايا... وأعلاماً، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، دط، دت، ص 195-196.

في الأرياف، وعصفور من الشرق، وعودة الروح، والرباط المقدس)، و "محمود تيمور" في روايته "نداء المجهول"، ونقلت روايات الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين الإبداع الروائي في الأدب العربي نقلة نوعية، ومن أبرز كتاب هذه الفترة "عبد الحميد جودة السحار"، و"يوسف السباعي"، و"إحسان عبد القدوس"، بالإضافة إلى "نجيب محفوظ" من خلال روايات "خان الخليلي" و"زقاق المدق"، "اللسان والخريف" وغيرها.

حيث استخدم نجيب محفوظ تقنيات جديدة أكثر إبداعا وتعقيدا ليظهر بعد ذلك جيل من الروائيين العرب سمووا بالحدثيين من أمثال "حنا مينا"، و"جمال الغيطاني"، و"الطيب صالح" و"الطاهر وطار"، و"عبد الرحمان ضيف".

ومن أهم سمات هذا الجيل الجديد للروائيين العرب، أن الخطاب الروائي عندهم تجاوز المفاهيم التقليدية للرواية في عصورها الكلاسيكية والرومانسية والواقعية، وبذلك وصلت الرواية العربية إلينا كنص مفتوح الذي يفضي إلى قراءات متعددة لا تصل إلى تفسير نهائي<sup>1</sup>.

## 2- نشأة الرواية في الأدب الجزائري:

### 2-1- نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية:

إن الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية وليدة عوامل كثيرة، من أبرزها الاحتلال الفرنسي الاستيطاني للجزائر، والذي اتخذ من سياسة التجنيس وسيلة لطمس الهوية الجزائرية العربية والإسلامية، وقد انبثق على ذلك نخبة من المثقفين الجزائريين اتخذوا من اللغة الفرنسية وسيلة للتحدث بلسان الشعب والدفاع عن حقوقه وتحصيل حريته من خلال كتابات قصصية وروائية تحاكي الواقع وتفضح زيف الإدارة الفرنسية في الجزائر وما ترتكبه في حق الشعب، وكان أول هذه الكتابات قصة قصيرة بعنوان "انتقام الشيخ" كتبها محمد بن رحال ونشرتها المجلة التونسية الأدبية والفنية في العدد الثالث (26 سبتمبر - 03 أكتوبر 1897م)، أما أول سلسلة قصصية

---

<sup>1</sup> - مندى ديوان العرب: مقال لسوسن باقري بعنوان: الرواية العربية، نشأتها وتطورها، بتاريخ 2010/10/12.

فقد كتبها "أحمد بوري" تحت عنوان "مسلمون ومسيحيون" ونشرت في صحيفة الحق سنة 1912م<sup>1</sup>.

فيما يعتبر المؤرخ للأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية "جان ديجو" سنة 1920م هي البداية الفعلية لهذا الأدب، وذلك تزامنا مع صدور أول رواية بعنوان "أحمد بن مصطفى القومي" لصاحبها "القايد بن الشريف"، وتلتها رواية أخرى بعنوان "زهرة زوجة المنجمي" التي كتبها "عبد القادر حاج حمو"<sup>2</sup>.

ومن أهم الأعمال التي أنتجت في الفترة ما بين (1920-1930م) بالإضافة إلى الروايتين السابق ذكرهما نذكر رواية "مأمون بدايات مثل أعلى" لـ"شكري خوجة" الصادرة سنة 1928م، ورواية "العلاج أسير ببروسيا" سنة 1929 للمؤلف نفسه، ورواية "بولنوار الجزائري الشاب" لصاحبها "رابح زناتي".

ورغم أن هذه الروايات لم تتصدى للواقع الاستعماري إلا أنها سلطت الضوء على بعض الآثار السلبية التي انتشرت في المجتمع نتيجة الاحتكاك بالثقافة الدخيلة.

أما الروايات التي صدرت لاحقا فقد اهتمت بتصوير انتماء الجزائريين الذي شنته الاستعمار بين قيم الوطنية الراسخة من جهة، والقيم الفرنسية الدخيلة من جهة أخرى، ومن بينها نذكر: "مريم بين النخيل" لمحمد ولد الشيخ عام 1931م، ورواية "ليلي فتاة جزائرية" لـ"جمية دباش"، لتأتي رواية "ابن الفقير" لـ"مولود فرعون" التي كانت أقرب إلى السيرة الذاتية من خلال تصوير واقع الانسان في بلاد القبائل، وكيف يمكن إحيائه أن تتغير بالاحتكاك بالأوروبيين إما بالهجرة إلى فرنسا أو الاختلاط بهم في المعاهد ودور التعليم<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - جبور أم الخير: الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية، دراسة سوسيو نقدية، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2013، ص 36-37.

<sup>2</sup> - أحمد منور: الأدب الجزائري المكتوب باللسان الفرنسي-نشأته وتطوره وقضاياها، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2007، الجزائر، ص 87-89.

<sup>3</sup> - جبور أم الخير: نفس الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية، ص 37.

"وقد شهدت سنة 1948م صدور روايتين الأولى بعنوان "إدريس" لـ"علي الحمامي"، والثانية بعنوان "البيك" لـ"مالك بن نبي"، هذين الأديبين اللذان أخذوا على عاتقهما مهمة الإصلاح والإرشاد، ونقد الآفات الاجتماعية التي انتشرت داخل المجتمع الجزائري، وتقديم الحلول لها"<sup>1</sup>. ولعل من بين أهم الروايات التي شكلت منعطفًا حاسمًا في تاريخ الرواية الجزائرية التي تجاوزت الصورة النمطية المقدمة سابقًا عن العلاقة المثالية بين الإدارة الفرنسية والأهالي لتغوص في واقع الشعب الذي كابد القهر لسنوات طويلة هي رواية "الدار الكبيرة" لـ"محمد ديب" سنة 1952م والتي تصف مظاهر الفقر السائدة نتيجة الاحتلال، لتتلوها بعد ذلك رواية "الحريق" سنة 1954م و"النول" عام 1957م اللتان تعتبران امتدادًا للرواية الأولى "الدار الكبيرة" وقد سار على دربها العديد من الروايات نذكر من بينها رواية "النوم العادل" لـ"مولود معمري" الصادرة سنة 1955م، ورواية "نجمة" لـ"كاتب ياسين" الصادرة سنة 1956م، والتي يتناول فيها مظاهر الاستغلال والظلم الممارس على الأهالي من طرف المعمرين بالإضافة إلى أنها صورت مجاز 08 ماي 1945م، ولم يتهاون عن مواكبة الحدث من خلال تصوير وقائع الثورة المسلحة، وتقديم نماذج من صور المقاومة الشعبية التي كان أبطالها من كل فئات المجتمع الجزائري، ومن ذلك رواية "الانطباع الأخير" الصادرة سنة 1958م، و"التلميذ والدرس" الصادرة عام 1960م، و"رصيف الأزهار لا يجيب" الصادرة عام 1961م لمالك حداد، ورواية "صيف إفريقي" لـ"محمد ديب" الصادرة سنة 1959م، وقد استمر هؤلاء الكتاب يعالجون قضايا الثورة حتى بعد الاستقلال ومنها رواية "أطفال العالم الجديد" لـ"آسيا جبار" عام 1962م، ورواية "الأفيون والعصا" لـ"مولود معمري" عام 1965م، ورواية "أصابع النهار" لـ"حسين بوزاهر" عام 1967م، وأيضًا رواية "أسلاك شائكة" لصالح فلاح"<sup>2</sup>.

وعليه نخلص إلى القول بأن الرواية الجزائرية ذات اللسان الفرنسي هي من إنتاج جزائري محض رغم المشككين في الأمر، لأن كتابها هم جزائريو الأصول، رغم أنهم خريجو المدارس

---

1 - أحمد منور: الأدب الجزائري باللسان الفرنسي، نشأته وتطوره وقضاياها، ص 104.

2 - المرجع نفسه، ص (106-107-108-109-110-111).

الفرنسية، ومتشبعون بالثقافة الفرنسية، وما يمكن قوله أيضا أن الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية كانت مرآة عاكسة لهموم المجتمع الجزائري الذي كان قابعا تحت نير الاستعمار، حيث حمل كتابها على عاتقهم مهمة التعبير عن معاناة مجتمعهم، والدفاع عن انشغالاته، والتعريف بقضيته العادلة من خلال أعمالهم التي ساهمت في التعريف بالقضية الوطنية لدى المجتمع الأوربي والعالم.

## 2-2- نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية:

لقد ظهرت الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية متأخرة بالقياس إلى مثيلاتها في الأدب العربي، وبالقياس كذلك إلى نظيرتها في الجزائر المكتوبة باللغة الفرنسية، والأكيد أن لهذا التأخر في ظهور الرواية العربية الجزائرية ظروفه وأسبابه، لكن هذه الأخيرة لم تكن مفصولة في نشأتها عن مثيلتها في الوطن العربي حيث تجمعهما جذور عربية وإسلامية مشتركة.

"وعلى هذا الأساس نحسب أن أول عمل روائي هو "حكاية العشاق في الحب والاشتياق" لصاحبه "محمد بن إبراهيم" عام 1949م، تبعته محاولات أخرى في شكل رحلات ذات طابع قصصي منها "ثلاث رحلات إلى باريس" سنوات 1852م-1878م-1902م.

تلتها نصوص أخرى مثلما تجسده نصوص "غادة أم القرى" لـ"أحمد رضا حوجو" عام 1974م، و"الطالب المنكوب"، لـ"عبد المجيد الشافعي" عام 1951م<sup>1</sup>.

لتخط طريقها بعد ذلك نحو التطور والتألق عبر مراحل عدة تقاس بحسب الفترة الزمنية وهي كالآتي:

1- فترة الستينات: "حيث لا تكاد في هذه الفترة نعثر على عمل روائي مكتوب باللغة العربية غير عمل واحد وهو "صوت الغرام" لـ"محمد منيع" وذلك نظرا للظرف التاريخي والاجتماعي والثقافي السائد آنذاك حيث انشغل الجزائريون بمعركة البناء والتشييد، غير أنه لا

<sup>1</sup> - أحمد دوغان: في الأدب الجزائري الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، 1996م، ص 85.

يمكن انكار الدور الكبير لهذه المرحلة في تهيئة الأرضية التي بنيت عليها الأعمال الأدبية الصادرة فيما بعد"<sup>1</sup>.

2- فترة السبعينات: "تعد هذه الفترة المرحلة الفعلية لظهور رواية فنية ناضجة وذلك من خلال أعمال "عبد الحميد بن هدوقة" في "ريح الجنوب" التي يجمع الدارسين والنقاد على أنها أول عمل روائي جزائري اكتملت فيه كل شروط العمل الروائي المتقن، بالإضافة إلى رواية "ما لا تذروه الرمال" لـ"محمد عرعار" و"الزلزال" و"اللاز" لـ"الطاهر وطار"، فبظهور هذه الأعمال أمكننا الحديث عن تجربة روائية جزائرية جديدة ومتقدمة.

فرواية عبد الحميد بن هدوقة "ريح الجنوب" والتي أنجزها عام 1970 في فترة كان الحديث عن الثورة الزراعية، لتجيء هذه الرواية مساندة للخطاب السياسي آنذاك، والذي كان يلوح بأمال واسعة لفك العزلة عن الريف الجزائري ورفع البؤس والشقاء عن الفلاح الجزائري، ومناهضة كل أشكال الاستغلال عن الانسان"<sup>2</sup>.

"أما "الطاهر وطار" فقد جاءت أعماله لتؤرخ لكل التغيرات والتطورات الحاصلة في المجتمع الجزائري منذ الثورة المسلحة، وإلى غاية الاستقلال.

حيث عاد "وطار" في روايته "اللاز" إلى سنوات الثورة التحريرية، مصورا لنا مرحلة من مراحلها، حيث حاول فيها البحث عن الأسباب التي عرقلت مسيرة الثورة بعد الاستقلال"<sup>3</sup>.

3- فترة الثمانينات: "ومن التجارب الروائية لهذه الفترة نذكر "روايات واسيني الأعرج" مثل "وقع الأحذية الخشنة" عام 1981م، و"أوجاع رجل غامر صوب البحر" عام 1983م،

---

1 - أحلام معمري: مجلة الأثر، العدد 20، جوان 2014، ص 59.

2 - واسيني الأعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 3 شارع زيغوت يوسف، الجزائر، 1986، ص 130.

3 - ادريس بوديبة: الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، قسنطينة، الجزائر، 1989، ص 34.

و"نوار اللوز"، و"تغريبة صالح بن عامر الزوفري" عام 1982م، والتي استثمر فيها "الأعرج"  
التناس مع تغريبة بني هلال، وكتاب المقريري "إغاثة الأمة في كشف الغمة".

"كما أخرج "واسيني الأعرج" نمطا جديدا في الرواية في هذه الفترة تحت عنوان "ما تبقى  
من سيرة لخضر حمروش" عام 1983م.

كما كتب "الحبيب السائحي" روايته "زمن التمرد" عام 1985م، ومن الأعمال الروائية  
في هذه الفترة أيضا، أعمال الروائي "جيلالي خلال" في "رائحة الكلب" عام 1985م، و"حمائم  
الشفق" عام 1988م، وكتب "مرزاق بقطاس" روايته "عزوز الكابران" عام 1989م<sup>1</sup>.

"وقد أخرج في هذه الفترة "رشيد بوجدره" عدة أعمال روائية من بينه روايته "التفكك" عام  
1982م، و"المرث" عام 1984م، وغيرها...

كما نجد في هذه الفترة "الطاهر وطار" يتابع كتابة جزئه الثاني من رواية "اللاز" وهي  
"تجربة العشق في زمن الحراشي" سنة 1980م، والتي يرسم فيها مآل الثورة بعد الاستقلال.  
وفي هذا المنحى تجدر الإشارة إلى ذلك السعي الجاد من وراء الرواية العربية الجزائرية  
إلى الانخراط ضمن التوجه الجديد في الممارسة الروائية والاستفادة من تقنيات الرواية الجديدة،  
حيث نشر "عبد الحميد بن هدوقة" روايته "الجازية والدرابيش" عام 1983م، التي مثلت إضافة  
نوعية لمسيرته في عمله الروائي حيث استثمر فيها سيرة بني هلال ليتناول من خلالها إشكاليات  
الثورة زمن الاستقلال.

وهنا "الطاهر وطار" في روايته "الحوات والقصر" سنة 1980م، و"تجربة العشق" سنة  
1988م يكشف فيهما عن سمعة السلطة القمعية والوصولية التي تحكم جزائر الاستقلال، وهذا  
في صياغة جزئية لم تنتهي من المحضور السياسي<sup>2</sup>.

---

1 - ادريس بوديبة: الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار ، ص 152.

2 - بوشوشة بن جمعة: سردية التجريب وحادثة السردية في الرواية العربية الجزائرية، لمغربية للطباعة والنشر، تونس، ط1،  
1999، ص 09-10.

4- فترة التسعينات: "كانت معظم الأعمال الروائية في هذه الفترة تدور حول موضوع العنف المعروف إعلاميا بالإرهاب، ولم يكن هذا الموضوع وحده ما طبع كتابات هذه الفترة، بل تطرقت أيضا إلى ذلك التحول الاقتصادي نحو اقتصاد السوق، وتسريح العمال وإلغاء الانتخابات عام 1992م"<sup>1</sup>.

"حيث واكبت الرواية الجزائرية هذه المرحلة الجديدة فجاءت روايات لمختلف الأجيال التي تعاطت موضوع العنف السياسي وآثاره على كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، حيث يلتقي "الطاهر وطار" في "الشمعة والدهاليز" مع "واسيني الأعرج" في "سيدة المقام"، في البحث عن جذور الأزمة وفضح الممارسات التي تبعتها، كما جسدها آخرون أمثال "إبراهيم سعدي" في "قتاوى زمن الموت"، و"محمد ساري" في روايته "الورم" و"بشير مفتي" في "المراسيم والجنائز"<sup>2</sup>.

"كما صورت لنا "فضيلة فاروق" حياة صحفية جزائرية في شرق البلاد وهي تحقق في عملية انتحار فتاة لتصل إلى حقيقة أنها قفزت من أحد جسور قسنطينة تلبية لرغبة والدها بسبب اغتصابها من طرف الأيدي اللئيمة، من خلال روايتها "تاء الخجل"<sup>3</sup>.

وما يمكن استنتاجه حول الرواية الجزائرية العربية ومن خلال تتبع مسارها الإبداعي منذ ظهورها سنوات السبعينات وإلى غاية التسعينات هو أنها كانت مواكبة لكل الظروف والأحداث والمستجدات، وعبرت عن كل ما يدور في الساحة الوطنية في كل الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

---

<sup>1</sup> - ينظر: إبراهيم سعدي: تسعينيات الجزائر كنص سردي، الملتقى الدولي السابع، عبد الحميد بن هدوقة للرواية، أعمال وبحوث دت، دط، ص 143.

<sup>2</sup> - آمنة بلعي: المتخيل في الرواية الجزائرية من التماثل إلى المختلف، دار الأمل للنشر والتوزيع، دط، 2007، ص 77.

<sup>3</sup> - منندى ديوان العرب، مرجع سابق.

### 3- تعريف الرواية:

الرواية هذا الانشاء الجديد، والعالم الجميل الذي يقوم الروائي على انشائه كأنما يصور واقع التاريخ، من خلال رصد شخصياتها وأحداثها معتمدا في ذلك على الخيال الخصب، واللغة الراقية، فما الرواية؟

### 3-1- الرواية لغة:

جاء في المعجم الوسيط قولهم: "روي على البعير ريا: استسقى، روى القوم عليهم ولهم: استسقى لهم الماء، روى البعير، شد عليه بالرواء: أي شد عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عند غلبة النوم، وروى الحديث أو الشعر رواية: حمله ونقله، ويقال: روى عليه الكذب: أي كذب عليه، وروى الحبل ريا: أي أنعم فتل، وروى الزرع: أي سقاه، والراوي: راوي الحديث أو الشعر حامله وناقله، والرواية: القصة الطويلة"<sup>1</sup>.

"كما نجد "ابن منظور" في لسان العرب يعرف الرواية على أنها مشتقة من الفعل روى "لابن السكيت"، يقال: رويت القوم أرويتهم: إذا استقيت لهم، ويثال: من أين ريتكم؟ أي من أين تروون الماء؟، ويقال: روى فلانا شعرا، إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه، وقال الجوهري: رويت الحديث والشعر فأنا راو في الماء والشعر وريته الشعر تروية أي حملته على روايته"<sup>2</sup>. ومن خلال هذين التعريفين اللغويين للرواية، نجد بأنها تحمل مدلولين اثنين، أحدهما مادي والآخر معنوي، فالأول يحيل على وجود الماء وكيفية نقله، والثاني يحيل على رواية الشعر والحديث.

---

1 - إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، دط، دت، ص 384.

2 - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، ص 280-281-282.

### 3-2- الرواية اصطلاحاً:

إن الرواية هذا الجنس الأدبي الجديد تتخذ لنفسها ألف وجه لتتشكل أمام القارئ في أشكال عدة، مما يعسر علينا تعريفها تعريفاً جامعاً مانعاً، وإيجاد مفهوم دقيق لها، لكن هذا لا يعني أن الخوض في هذا المجال غاية يستحيل الوصول إليها، بل هناك من الدارسين من تطرق إلى مفهوم الرواية من العرب والغرب.

#### أ- تعريف الرواية عند الغرب:

يعرف "هيجل" الرواية على أنها: "ملحمة حديثة برجوازية تعبر عن الخلاف القائم بين القصيدة الغزلية ونشر العلاقات الاجتماعية"<sup>1</sup>.

ويرى "ميشال زيراف" Méchel Zéraff "أن الرواية تبدو في المستوى الأول عبارة عن جنس سردي نثري، في حين يبدو هذا السرد في المستوى الثاني حكاية خيالية"<sup>2</sup>. أما "سانت بوف Sant Beuv" فيقول أن الرواية: "هي حقل فسيح من الكتابات التي تتخذ لها سيرة الاقتدار على التفتح على كل أشكال العبقرية...إنها ملحمة المستقبل"<sup>3</sup>.

#### ب- تعريف الرواية عند العرب:

"الرواية جنس أدبي متميز يعتمد على الحكى الممتد رأسياً وأفقياً للتعبير عن الواقع وصدى الواقع بمستويات زمنية متباينة، ولما اعتمد هذا الفن على محاكاة أنواع الواقع، انصبت تعريفات هذا الفن على مدى علاقته بالواقع ومدى تعبيره عن الحياة، لذلك فهي عبارة عن معالجة فنية لقضايا الانسان الحياتية من خلال سرد نثري"<sup>4</sup>.

---

1 - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات الكتابة الروائية، عالم المعرفة للنشر، دط، 1978، ص34.

2 - المرجع نفسه، ص 16.

3 - المرجع نفسه، ص 17.

4 - عمر الدقاق، محمد نجيب التلاوي، مراد عبد الرحمان مبروك: ملامح النثر الحديث وفنونه، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، دت، دط، ص 337.

"أما معجم المصطلحات الأدبية فقد جاء فيه أن "الرواية سرد قصصي يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد، وهي تشكيل أدبي جديد، نشأ مع ظهور الطبقة البرجوازية وما صاحبها من تحرر الفرد من التبعيات الشخصية"<sup>1</sup>.

كما تعرفها "عزيزة مريدن" حيث تقول: "هي أوسع من القصة في أحداثها وشخصياتها، وهي تشغل حيزا كبيرا وزمن أطول، وتتعد مضامينها، كما هي في القصة فيكون منها الرواية العاطفية والفلسفية والنفسية والاجتماعية والتاريخية".

ومن خلال ما سبق من تعريفات للرواية يتضح لنا بأن فن الرواية الذي ظهر في العصر الحديث وتصدر قائمة الاجناس الأدبية بلا منازع، وهو الذي عرف "بانفتاحه عنها ونهله منها متخذًا التجربة الإنسانية موضوعا له"<sup>2</sup>.

**ثانيا: عناصر التشكيل الروائي:**

### **1- تعريف السرد:**

#### **1-1- لغة:**

للسرد مفاهيم مختلفة ومتعددة تنطلق من مفهومه اللغوي، فهو في لسان العرب: "تقدمة الشيء إلى الشيء، تأتي به متسقا بعضه في إثر بعض متتابعًا، وسرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه.

وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له، وفي صفته كلام الرسول صلى الله عليه وسلم، لم يكن يسرد الحديث سردا، أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القرآن: تابع قراءته"<sup>3</sup>.

"وبالرغم من الاختلافات الكثيرة حول هذا المصطلح -نعني السرد- من حيث هو مصطلح، إلا ان ذلك لا يعني اختلافا في المفهوم وإنما نجدها بمفهوم واحد، نجد مثلا: القص وهو فعل القاص إذا قص القصص، ويقال في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام، والقصة

---

1 - فتحي إبراهيم: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، تونس، دط، 1971، ص 60-61.

2 - عزيزة مريدن: القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1971، ص 20.

3 - ابن منظور: لسان العرب، مادة سرد، مج7، ص 169.

الحيز، والقصص الحيز المقصوص، والقصص بكسر القاف جمع القصة التي كتبت، وقصصت الرؤيا على فلان إذا أخبرته بها.

الحكي: حكيت عنه الكلام حكاية وحكوت لغة، والحكاية كقولك حكيت فلانا وحكيتته مثل فعله أو قلت مثل قوله، وحكيت عنه الحديث حكاية<sup>1</sup>.

## 1-2- إصطلاحا:

تعددت مفاهيم مصطلح السرد في الدراسات الأدبية، ومن بينها وأبرزها المفاهيم الآتية: "السرد بأقرب تعاريفه إلى الازدهان: هو الحكي الذي يتدرج من الأفعال البدئية للتلفظ بكلمات تعطي دلالات متتابعة وصولا إلى الرواية التي تجسد وجوده الفني بأكمله صورته"<sup>2</sup>. والسرد عند شربيط أحمد شربيط: "هو أحد أركان النسيج القصصي الأساسية حيث يسهم في الربط بين أجزاء القصة، وتتابعها تتابعا فنيا متينا"<sup>3</sup>.

كما يعرفه سعيد يقطين: "بأنه فعل لا حدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات الأدبية وغير الأدبية، يبدعه الانسان أينما وجد وحيثما كان"<sup>4</sup>.

في حين يذهب "عبد المالك مرتاض" إلى أن: "المعنى الاصطلاحي للسرد اصبح شاملا حيث صار يطلق على الحكائي أو الروائي أو القصاص برمته فكأنه الطريقة التي يختارها الراوي أو القاص ليقدم بها الحدث إلى المتلقي.

فكان السرد بذلك نسيج الكلام، ولكن في صورة حكي"<sup>5</sup>.

---

1 - صلاح صالح: سرديات الرواية العربية المعاصرة، القاهرة، ط1، 2002، ص 10.

2 - المرجع نفسه ، ص 41.

3 - شربيط أحمد شربيط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبية للنشر، مارس 2009، الجزائر، ص 41.

4 - سعيد يقطين: الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1997، ص 19.

5 - عبد القادر بن سالم: مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، دار القصبية للنشر، الجزائر، دط، دت، ص 73.

نستخلص مما سبق من تعاريف لغوية واصطلاحية لمفهوم السرد، إلى أنه يحيل إلى سرد أو قص أو حكي للأحداث بشكل متتابع ومتناسق، وهو أيضا النمط المعتمد في النصوص النثرية الأدبية.

## 2- تعريف الشخصية:

تعتبر الشخصية أهم وأبرز عناصر البنية السردية فهي التي يقوم عليها النص الروائي والنصوص السردية بصفة عامة وتدور حولها أحداثه، ولذلك نجدها محل اهتمام الباحثين والدارسين للنصوص الأدبية. فما الشخصية؟

### 2-1- لغة:

جاء في معجم لسان العرب، مادة "ش.خ.ص" لفظة الشخصية والتي تعني سواد الانسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص وشخوص وشخاص، وشخص تعني ارتفع، والشخوص ضد الهبوط، كما يعني السير من بلد إلى بلد، وشخص ببصره أي رفعه فلم يطرق عند الموت"<sup>1</sup>.

### 2-2- اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية فقد وجدنا لها الكثير من المفاهيم والتي من بينها:  
"هي كل مشارك في أحداث الرواية سلبا أو إيجابا، اما من لا يشارك في الحدث فهو لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءا من الوصف"<sup>2</sup>، "وهي أيضا مجموعة من الصفات التي كانت محمولة للفاعل من خلال حكي ويمكن أن يكون هذا المجموع منظم أو غير منظم"<sup>3</sup>.

---

1 - ابن منظور: لسان العرب، مادة (ش.خ.ص)، ص 36.

2 - حميد لحميداني: بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1991م، ص 23-24.

3 - عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية العربية، الناشر عن الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2009، ص 68.

"يعتبر "بروب Proup" أحد أهم رواد الشكلائية الروسية ومن المنظرين الأوائل في حقل الدراسات البنيوية الدلالية، حيث قدم هذا الباحث نظرية عن الشخصية على حساب المضمون، فهو يعتبر الوظيفة عنصرا أساسيا في السرد ضمن كتابه "مورفولوجيا الحكاية الخرافية"، فدراسته هذه تركز على تحليل الشخصيات من خلال وظائفها حيث لاحظ "بروب" أن الحكاية تحتوي على عناصر ثابتة وعناصر متغيرة، فالثابت هو الأفعال، والمتغير هو الأسماء، او صفات الشخصيات"<sup>1</sup>.

والشخصية عند "عبد المالك مرتاض" هي "ذلك العالم الذي تتمحور حوله كل الوظائف والهواجس والعواطف والميول، فالشخصية هي مصدر إفران الشر في السلوك الدرامي داخل عمل قصصي ما، فهي بهذا المفهوم فعل أو حدث، وهي في الوقت ذاته التي تتعرض لإفران هذا الشر او ذلك الخير، فهي بهذا المفهوم أداة وصف أي هي أداة للسرد والعرض"<sup>2</sup>. من خلال ما سبق يمكن القول أن كل التعاريف التي تطرقت لمفهوم الشخصية تجمع على أنها تعبر عن كائن حي له صفاته التي تميزه عن غيره من المخلوقات، حيث تحيل على الانسان هذا المخلوق الذي له عواطف وميول، وهي أداة الفعل او الحدث داخل المتن الروائي وحولها تدور أحداثه فهي بمثابة محرك لهذه الأحداث.

## 2-3- أنواع الشخصية الروائية:

تعددت تصنيفات الدارسين للشخصية داخل النصوص الروائية، ومن بين هذه التصنيفات التصنيف الآتي:

أ- الشخصية الرئيسية: وهي الشخصية الفنية التي يصطفيها الروائي أو القاص لتمثل ما أراد تصويره، او ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتكون هذه الشخصية قوية ذات

---

1 - تزفيطان تودوروف: مفاهيم سردية، ترجمة عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، ط1، 2005، ص 74.

2 - عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990م، ص 67-68.

فاعلية، كلما منحها المؤلف حرية وجعلها تتحرك وتنمو وفق قدراتها وإرادتها، وأبرز وظيفة لهذه الشخصية هي تجسيد معنى الحدث القصصي<sup>1</sup>.

**ب- الشخصية المساعدة:** أما هذه الشخصية فهي تقوم بدور فعال في نمو الحدث القصصي، والاسهام في تطوره، فهي ذات اسهام كبير داخل العمل الروائي رغم قيمتها الأقل شأنًا من الشخصية الرئيسية<sup>2</sup>.

**ج- الشخصية المعارضة:** وهي تمثل القوى المعارضة داخل النص الروائي، وتقف في طريق الشخصية الرئيسية والمساعدة على حد سواء لتعرقل مساعيها، وتعد أيضا شخصية قوية ذات فاعلية في النص وفي بنية حدثه الذي يعظم من شأنها<sup>3</sup>.

### 3- الزمان:

#### 3-1- تعريف الزمان:

**أ- لغة:** "الزمان والزمن، اسم لقليل الوقت وكثيره، وجمعه أزمان وأزمنة وأزمن"<sup>4</sup>.

وجاء في المعجم الوسيط: "الزمان: الوقت قليله وكثيره، ومدة الدنيا كلها، ويقال: السنة أربعة أزمنة، أقسام أو فصول، وجمعه أزمنة وأزمن"<sup>5</sup>.

**ب- اصطلاحا:** عن لكل حادثة تقع لابد أن لها زمن معين يؤرخ لوقوعها وهي بذلك تكون مرتبطة بظروف خاصة بهذا الزمن تجعلها خاضعة له.

فما هو الزمن في اصطلاح النقاد والدارسين في ميدان الدراسات الأدبية؟.

---

1 - شريط أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 45.

2 - المرجع نفسه، ص 45.

3 - المرجع نفسه، ص ن.

4 - محمد الرازي: مختار الصحاح، دار المعارف، مصر، ص 275.

5 - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/2004م، ص 401.

"لقد وضع الكندي حوصلة عن الزمن في رسائله الفلسفية مؤداها أنه مدة تحدّها الحركة، فإن كانت حركة كان زمان، وإن لم تكن حركة لم يكن زمان"<sup>1</sup>.

"فيما يقول "عبد الله سرور" عن الزمن بأنه الفترة التي تقع فيها الأحداث وتتمو، وهي التي يتحرك فيها الأبطال، وهي فترة زمنية يحددها الكاتب، وقد تمتد من لحظة واحدة إلى عقود طويلة"<sup>2</sup>.

والزمن في الاصطلاح السردي: "هو مجموع العلاقات الزمنية: السرعة، التباعد،...، بين المواقف والمواقع المحكية وعملية الحكي الخاصة بها، والعملية المسرودة"<sup>3</sup>.  
والزمن هو الذي تنتظم خلاله أحداث الحكاية داخل الخطاب"<sup>4</sup>.

### 3-2- أنواع الزمن في الرواية:

وفي هذا الصدد نذكر ما خلصت إليه اتجاهات النقاد والباحثين في مجال النقد الأدبي والروائي، وعلى رأسهم "جيرار جنيت Gorar Jinet" وما توصل إليه هذا الأخير في كتابه "خطاب الحكاية" حيث نجده يميز بين نوعين من الزمن (زمن القصة وزمن الحكاية) حيث يقول: "الحكاية مقطوعة زمنية مرتين، فهناك زمن الشيء المروي، وزمن الحكاية"<sup>5</sup>، وعلى هذا التمييز يبين "جيرار جنيت" أن هناك مفارقات زمنية تقع في النص ألا وهي:

---

1 - بشير بويجرة محمد: بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري، دار العرب للنشر والتوزيع، طبعة 2001-2002، الجزائر، ص 14.

2 - عبد الله سرور البيطاش: النثر الأدبي الحديث، نشر للنشر والتوزيع، الملتقى المصري للإبداع، دت، دط، مصر، ص 108.

3 - عبد المنعم زكريا القاضي: النبية السردية في الرواية العربية، ص 103.

4 - إدريس بويديبة: الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، ص 100.

5 - جيرار جنيت: خطاب الحكاية بحث في المنهج، ترجمة محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر الحلبي، المشروع القومي للترجمة، ط2، 1984، ص 45.

أ- زمن الاسترجاع: "حيث يبدأ الاسترجاع في الرواية من نقطة الصفر إذ تسترجع ماضيا أو بعبارة أخرى: هو العودة بأرشفيف الماضي إلى الحاضر"<sup>1</sup>.

ب- زمن الاستباق: "ويعني الإشارة إلى أحداث قبل أوانها، وأبرز خاصية للسرد الاستباقي هي كون المعلومات التي يقدمها لا تتصف باليقينية، فمالم يتم قيام الحدث بالفعل فليس هناك ما يؤكد حصوله، وهذا ما يجعل الاستشراف حسب "فيرنيخ" شكلا من أشكال الانتظار لأحداث نتوقع حدوثها في المستقبل"<sup>2</sup>.

### 3-3- أهمية الزمن في الرواية:

"للزمن في الرواية أهمية فنية كبيرة باعتباره عنصرا أساسيا في تشكيل البنية الروائية وتجسيد رؤيتها، وهو: "يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها، وهو حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى، لذلك يعد الزمن بحركته وانسيابه وسرعته وبطئه هو الإيقاع النابض في الرواية، فالسرد زمن، والوصف في بعض حالاته زمن، والحوار زمن، وتشكل الشخصية يتم عبر الزمن، أي أن كل ما يحدث في الرواية من داخلها وفي خارجها يتم عبر الزمن ومن خلاله"<sup>3</sup>.

### 4- المكان:

#### 4-1- تعريف المكان:

يعتبر المكان مكونا سرديا مهما لا يقل شأنًا عن المكونات السردية الأخرى للنص السردى لأنه الفضاء الرحب الذي يحوي كل أحداث النص السردى، وهذا ما يتضح من خلال تعريفه.

---

1 - ترفيطان تودوروف: مفاهيم سردية، ص 213-215.

2 - حسن بحرأوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1990م، ص 133.

3 - مها حسن القصرأوي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص 42-43.

## أ- لغة:

ورد في لسان العرب "في جذر (مكن) أبو منصور، المكان والمكانة واحد الليث: مكان في الأصل تقدير الفعل مَفْعَلٌ لأنه موضع لكيثونة الشيء فيه... قال والدليل على أن المكان مَفْعَلٌ أن العرب لا تقول في معنى هو من المكان كذا وكذا إلا مَفْعَلٌ كذا وكذا بالنصب ابن سيده، والمكان الموضع، والجمع أمكنة وأماكن جمع الجمع، قال ثعلب: يبطل أن يكون مكانا فعلا لأن العرب تقول: كن مكانك وقم مكانك واقعد مقعدك، فقد دل هذا على أنه مصدر من كان أو موضع منه، قال وإنما جمع أمكنة فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأصلية أما في مادة (كون) فقد دل المكان أيضا على معنى الموضوع، وعند الليث المكان اشتقاقه من كان يكون ولكنه لما كثر في الكلام صارت الميم كأنها أصلية والمكانة والمنزلة والموضع"<sup>1</sup>.

## ب- اصطلاحا:

"يذهب "غاستون باشلار" في هذا الصدد ومن خلال كتابه "جماليات المكان" مبرزا من خلاله أهم القيم النفسية والرمزية لتمظهرات المكان في الخطاب الأدبي، ومن خلال المنهج النفسي الذي اعتمده في دراسته هذه يرى بأن المكان عبارة عن موقع تتحقق فيه تجربة إنسانية في الحياة"<sup>2</sup>.

كما نجد الناقد السوفياتي "يوري لوتمان" الذي اقام نظرية متكاملة للتقاطبات المكانية في كتابه (بنية النص الفني) الذي ينطلق من فرضية أساسية مفادها أن شبكة العلاقات تنتظم وفق تراتبية من التقابلات المكانية كمفاهيم (الأعلى/ الأسفل، القريب/ البعيد، المنفتح/ المنغلق، المحدد/ اللامحدد، المنقطع/ المتصل)، وكلها تصبح أدوات لبناء النماذج الثقافية دون أن تظهر عليها أي صفة مكانية، ويرى "لوتمان" أن النماذج الاجتماعية والسياسية والدينية والأخلاقية في عمومها تتضمن وينسب متفاوتة صفات مكانية تارة في شكل تقابل السماء

1 - ابن منظور: لسان العرب، ص 699.

2 - لوئيس بن علي: الفضاء السردي في الرواية الجزائرية، رواية الأميرة الموريسكية لمحمد ديب نموذجاً، مقارنة بنيوية سردية، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2015، ص 24.

والأرض، وتارة في شكل تراتبية سياسية واجتماعية حيث التعارض يكون واضحا بين الطبقات العليا والطبقات الدنيا"<sup>1</sup>.

أما المكان في النص الروائي فيقلو عنه "حميد لحميداني" أنه: "الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها باعتبارها أحرفا طباعية على مساحة الورق، ويشمل في ذلك طريقة تصميم الغلاف ووضع المطالع وتنظيم الفصول وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين وغيرها"<sup>2</sup>.

وقد قال عنه "عبد المالك مرتاض" في كتابه "في نظرية الرواية" مستخدما مصطلح الحيز قائلا: "لقد خضنا في أمر هذا المفهوم وأطلقنا عليه مصطلح الحيز في كل كتاباتنا الأخيرة، وقد حاولنا ان نذكر في كل مرة عرضا فيها لهذا المفهوم علة إيثارنا مصطلح (الحيز) وليس (الفضاء)...ولعل أهم ما يمكن ذكره هنا ...أن مصطلح الفضاء قاصر بالقياس إلى الحيز، لأن الفضاء من الضرورة أن يكون معناه جاريا في الخواء والفراغ، بينما الحيز لدينا ينصرف استعماله إلى النتوء والوزن والثقل والحجم والشكل"<sup>3</sup>.

ومن ذلك فضل عبد المالك مرتاض استخدام مصطلح الحيز لأنه في نظره يشمل المبنى الحكائي ككل فهو أوسع من المكان والفضاء.

وخلاصة ما سبق من تعريف المكان أنه مهما تعددت مصطلحاته في نظر النقاد العرب والغربيين سواء مكان أو فضاء أو حيز، تبقى كلها مهمة في عملية بناء العمل الروائي.

#### 4-2- أنواع المكان في الرواية:

أنواع المكان في الرواية حسب تصنيف النقاد تنقسم إلى أماكن مغلقة ويطلق عليها أيضا اسم أماكن الإقامة، وأماكن مفتوحة أو أماكن الانتقال، وهي بدورها مقسمة إلى عدة أماكن، والتي سنتطرق إليها بالتفصيل من خلال الآتي:

---

1 - حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 34.

2 - حميد لحميداني: بنية النص السردي، ص 61.

3 - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، ص 121.

#### 4-2-1- الأماكن المغلقة أو أماكن الإقامة:

وتنقسم إلى أماكن إقامة اختيارية، أماكن إقامة إجبارية.

أ- أماكن الإقامة الاختيارية: ومنها على سبيل المثال:

**فضاء البيوت:** "يركز" باشلار "في كتابه "شعرية المكان" على أهمية دراسة البيت كفضاء روائي، ويدعو إلى ضرورة الالمام بجميع اجزائه والدلالات المرتبطة بها، فمن الخطأ النظر إلى البيت كركام من الجدران والأثاث يمكن تطويقه بالوصف بالتركيز على مظهره الخارجي لأن هذه الرؤية سنأتي على الاجهاز على الدلالات الكامنة فيه، وتفريغه من كل محتوى"<sup>1</sup>.  
فالبيوت والمنازل تشكل نموذجا ملائما لدراسة قيم الألفة ومظاهر الحياة الداخلية التي تعيشها الشخصيات، وذلك لأن بيت الانسان امتداد له كما يقول "ويليك": "فإنك إذا وصفت البيت فقد وصفت الانسان، فالبيوت تعبر عن أصحابها، وهي تفعل فعل الجو في نفوس الآخرين الذين يتوجب عليهم أن يعيشوا فيه".

وعليه يجب أن ندرك أن هناك تأثيرا متبادلا بين الشخصية والمكان الذي تقيم فيه، والفضاء الروائي يمكنه أن يكشف لنا عن الحياة اللا شعورية التي تعيشها الشخصية، فلا شيء في البيت يمكنه أن يكون ذا دلالة من دون ربطه بالإنسان الذي يعيش فيه"<sup>2</sup>.

ب- أماكن الإقامة الإجبارية:

**فضاء السجن:** "إن التأمل في فضاء السجن بوصفه مفارقا لعالم الحرية قد شكل مادة خصبة للروائيين في تحليل وإصدار الانطباعات التي تفيدنا في فهم الوظيفة الدلالية التي ينهض بها فضاء السجن كفضاء روائي معد لإقامة الشخصية.

فالسجن بهذا المعنى هو نقطة انتقال من الخارج إلى الداخل، ومن العالم إلى الذات بالنسبة للنزيل بما يتضمنه الانتقال من تحول في القيم والعادات"<sup>3</sup>.

---

1 - حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 43.

2 - المرجع نفسه، ص 44.

3 - حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 55.

#### 4-2-2- الأماكن المفتوحة أو أماكن الانتقال:

وتكون عبارة على فضاءات مفتوحة على الطبيعة وخارج الاحياز المحدودة مثل البيوت مثلا، ومنها:

##### أ- أماكن الانتقال العمومية:

**فضاء الأحياء:** "من الواضح أن الأحياء والشوارع تعتبر أماكن انتقال ومرور نموذجية في العمل الروائي، فهي التي سنتشهد حركة الشخصيات وتشكل مسرحا لغدوها ورواحها عندما تغادر أماكن إقامتها أو عملها"<sup>1</sup>.

##### ب- أماكن الانتقال الخصوصية:

**فضاء المقهى:** "تقوم المقهى كمكان انتقال خصوصي، حيث تنغمس فيها الشخصيات الروائية كلما وجدت نفسها على هامش الحياة الاجتماعية. ففضاء المقهى في الرواية المغربية يحمل طابعا سلبيا حيث يشي بما يعانيه الفرد من ضياع وتهميش، ومما يؤكد ذلك أن فضاء المقهى سيكون مسرحا للعديد من الممارسات المنحرفة"<sup>2</sup>.

---

1 - حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص79.

2 - المرجع نفسه، ص91.

## الفصل الثاني

# تجليات عناصر التشكيل الروائي في

## رواية عرش معشق

أولاً: عنصر الشخصية

- 1- أنواع الشخصيات في رواية عرش معشق
- 2- أوصاف الشخصيات في رواية عرش معشق
- 3- طرق تقديم الشخصية في الرواية

ثانياً: عنصر الزمن

ثالثاً: عنصر المكان

- 1- أنواع المكان في رواية عرش معشق

## أولاً: عنصر الشخصية:

كما أسلفنا الذكر فيما سبق عن تعدد وتنوع الشخصيات في داخل الرواية وتختلف درجاتها وفعاليتها في النص الروائي حسب الدور الموكل إليها.

فالشخصية هي العنصر الأساسي لكل عمل روائي والمحرك لكل عناصره وهي بحسب "جيرار جنيت" هي: "التي تساهم عمليا في الأحداث فنقوم بوظيفة الفعل لتفرض وجودها في العمل الروائي"<sup>1</sup>.

ف نجد مثلا الشخصية الرئيسية والشخصية المساعدة والشخصية الثانوية... وهذا ما سنحاول التفصيل فيه من خلال دراستنا هذه لرواية "عرش معشق" للروائية الجزائرية "ربيعة جلطي"، كما سنعمل على شرح طبيعة ونوعية مظاهر كل شخصية على حدى بالتفصيل.

### 1- أنواع الشخصيات في رواية عرش معشق:

#### 1-1- الشخصية الرئيسية:

هي شخصية تتميز بالفاعلية والعناية الفائقة داخل السرد، وفي رواية "عرش معشق" نجد دور الشخصية الرئيسية فيها يوكل إلى نجود أو زليخة، فهي بطلة هذه الرواية الوحيدة، وفيما يلي نعرض لهذه الشخصية بشيء من التفصيل.

#### شخصية نجود - زليخة:

تعد شخصية نجود - زليخة- الشخصية الأساسية في الرواية ومحور الأحداث فيها، وقد تقمصت أيضا دور الساردة ولهذا نجدها تستعمل ضمير المتكلم طيلة القص، ومثال ذلك نجده في العبارات التالية والتي تعج بها الرواية مثل: (جئت، رفضي، غضبي، ضعفي، منقلبة على ظهري، قربي...الخ).

كما أنه يتراء لنا من خلال الرواية أن الشخصية البطلة نجود - زليخة- شخصية مثقلة بالهموم والمآسي بسبب شكلها القبيح والذميم الذي لم يسمح لها بالحياة الكريمة ووقف حجر

---

1 - جيرار جنيت وآخرون: نظرية السرد (من وجهة النظر والتبئير)، ترجمة ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، دط، 1989.

عثرة أمام سعادتها وطموحاتها وأحلامها، كما كان جدارا عازلا بينها وبين مجتمعها الذي لا يقبل بالقبائح فيه ولا ينظر للأشياء وكذا الأشخاص إلا من الخارج، مما جعلها تعيش في حزن وفراغ وعزلة حتى النهاية، كما يمكن القول أنها شخصية نامية تنمو وتتطور عبر أحداث الرواية، فنجدها تتغير وتتحوّل من حال إلى حال أخرى في تصاعد حتى النهاية.

### 1-2- الشخصيات الثانوية:

هي شخصيات نقل قيمتها بالمقارنة مع الشخصيات الرئيسية، رغم أنها تقوم بدور كبير في حبكة الأحداث وترابطها داخل النص الروائي، وتتجلى الشخصيات الثانوية في رواية "عرش معشق" في الشخوص التالية:

#### ب-1- شخصية "حدهم":

هي خالة البطلة نجود -زليخة- التي ربّتها منذ ولادتها، علاقتها بنجود -زليخة- كعلاقة الأم بانتهى، فقد منحتها الحب والحنان الذي كانت تبحث عنه.

#### ب-2- شخصية "بوعلام":

هو زوج حدهم خالة نجود -زليخة- وهو رجل ينحدر من أسرة ثورية فأبوه شهيد وأمه مجاهدة، والعلاقة بين بوعلام والبطلة نجود في تصادم دائم، فنجود لا يروقها بوعلام وتصرفاته وحركاته وطريقة تفكيره، وهي دائمة الشك في أمره، أما بوعلام فهو لا يضيع أي فرصة للسخرية من نجود وشكلها.

#### ب-3- شخصية "عبد القادر" أو "عبدقا":

هو الفتى الساحلي كما يقول عن نفسه جاء إلى المدينة التي تعيش فيها نجود -زليخة- لمواصلة تعليمه.

سماه والده بهذا الاسم "تيمنا بالأمير عبد القادر ابن محي الدين الجزائري مؤسس الدولة الجزائرية"<sup>1</sup>.

---

1 - ربيعة جلطي: رواية عرش معشق، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2013، ص 113.

وهو جار وصديق للبطلة نجود -زليخة- تجمعها به أحداث ومواقف كثيرة داخل هذا النص حيث تحدثت عنه بشكل مطول، وأخذ حديثها عنه مساحة كبيرة من النص، فهو الصديق الذي تحول مع مرور الوقت إلى محبوب لها، وهو من اعادها إلى الحياة بعد أن كانت جسدا بلا روح وبلا وجود، حيث أعاد هيكله وترميم أفكاره السلبية عن نفسها وعن كل ما يحيط بها، وهو أيضا الشخص الوحيد الذي استطاع أن يكشف جمال نجود -زليخة- الداخلي.

### 1-3- الشخصيات المساعدة:

#### ج-1- شخصية نجود:

وهي شقيقة البطلة نجود -زليخة- التي توفيت بعد شهر من ولادتها وقبل خمس سنوات من ولادة أختها البطلة نجود -زليخة-.

وهي هنا تقوم بمساعدة أختها حيث تقوم بتوجيهها وإرشادها، كما تمدها بالأمل من أجل المواصلة والاستمرار، كانت تأتيها في الوقت الذي تحتاج فيه إلى وجودها حيث كانت تجمع بينهما حوارات عبر هيكل الزجاج المعشق، وهي شخصية جاء حضورها في الرواية عن طريق مخيلة البطلة.

#### ج-2- شخصية مهدية:

هي صديقة البطلة نجود -زليخة- الوحيدة والوفية، وهي في الرواية تأخذ صورة الفتاة الرومنسية التي تعيش تجربة الحب وتسير في طريقه وتبحث عنه دوما، "مهدية صديقة طفولتي... وأقرب الصديقات إلي وأعزهم"<sup>1</sup>.

#### ج-3- شخصية نورة:

هي امرأة مجاهدة وهي أم بوعلام زوج حدهم خالة البطلة نجود -زليخة- تتميز بحسها الوطني وقوة شخصيتها، عاشت نورة مرحلتين هامتين في تاريخ هذا البلد (فترة الاحتلال، فترة الاستقلال)، وخلال الفترتين تعرضت نورة لظروف صعبة وقاسية في حياتها، فنجدتها في

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 84.

الرواية تأخذ منحى تنازلي فمن مرحلة الشباب والجمال والذكاء والقوة التي حاربت بها الاستعمار إلى مرحلة العز والرخاء المادي والاجتماعي، وقضاء السهرات والجلسات الجميلة رفقة أصدقائها زمن الاستقلال إلى مرحلة الكبر والضعف والوحدة والعزلة، في الأخير تموت في صمت.

#### ج-4- شخصية يزيد:

يزيد زوج المجاهدة نورة أم بوعلام، كان قد تزوجها عشية إعلان الاستقلال، شغوف بالسياسة، يعمل كمذيع، جاء ذكره في الرواية لعلاقته المباشرة ببوعلام، حيث كان بمثابة الأب الحنون له "كنت سعيدا بيزيد... كان صادقا فيما وعدني به"، "يخاطبني يزيد بلطف"<sup>1</sup>.

#### د- الشخصيات الهامشية:

هذا النوع من الشخصيات يكون حضوره داخل النص الروائي نادرا، ويأتي ذكره فقط من أجل ضمان تسلسل الاحداث، وتتجلى الشخصيات الهامشية في رواية "عرش معشق" في الشخصيات الآتية:

#### د-1- شخصية الجد:

هو جد البطلة نجود -زليخة- من أمها يكنى بالحاج التقي، كان أول من مد يده لنجود بعد ولادتها وأول من قبلها "يدان حانيتان اقتربتا مني، وحملتاني... إنه جدي الحاج التقي"<sup>2</sup>.

#### د-2- شخصية القابلة:

هي من قامت بمساعدة والدة نجود -زليخة- اثناء مخاضها العسير لوضع ابنتها، وهي أول من شهد مجيئها إلى الدنيا.

#### د-3- شخصية الشيخ صالح:

هو رجل مسن يملك مخبزة في الحي الذي تقطن فيه البطلة نجود -زليخة-.

---

1 - ربيعة جطي: عرش معشق، ص 149.

2 - المصدر نفسه، ص 19.

## 2- أوصاف الشخصيات في رواية عرش معشق:

### 2-1- شخصية نجود -زليخة:

-الأوصاف الخارجية: يتم تحديد الاوصاف الخارجية للشخصيات الروائية بناء على المظهر الخارجي الذي يميزها، ويذكر هنا الاوصاف التي تتعلق بالقامة ولون الشعر والبشرة والملابس والجمال والقبيح...الخ.

"فمن خلال البناء الخارجي تقدم الملفوظات الوصفية معلومات ظاهرة ومعرفة مباشرة عن شخصية (عرجاء، طويلة، عجوز)"<sup>1</sup>.

أما عن الأوصاف الخارجية للبطله نجود -زليخة- فهي كالآتي:

أول صفة ظاهرة وبارزة فيها هي شكلها القبيح والذميم الذي حول حياتها إلى جحيم، فهي تصف طولها فتقول "قامتي تطول فتصير مصدر توتري، بدأ الهلع يدب في قلبي يوم كبدى لي أنني أطول من هيكل الزجاج المعشق وأطول من خالتي وأطول من زوجها بوعلام أيضا"<sup>2</sup>.  
وتصف شكلها وخلفتها فتقول: "ولدت بأكتاف مثقلة وظهر محمل، محدودب عجوز، وبرصيد بشاعة يكفي لجميع قرده غابات وادي الشفة"<sup>3</sup>.

وتقر في موضوع آخر انها ليست جميلة أبدا "انا لست جميلة قط، بل بشعة ذميمة، قبيحة...لم تهبني الطبيعة من بهائها شيئا"<sup>4</sup>.

فهي تقر بأن شكلها الذميم بت مصدر توترها وقلقها فحين كبرت وأصبحت تفهم وتعي لاحظت أنها ليست كبقية الفتيات والبشر عموما.

كما انها لاحظت أن من حولها تغيرت معاملتهم لها مثل خالتها حدهم التي لم تعد تحضنها وتقبلها مثلما كانت تفعل في السابق، ولم تعد قريبة منها. ومثلها بوعلام زوجها الذي

---

1 - محمد بوعزة: تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، دط، الدار العربية للعلوم، ناشرون، دت، الجزائر، ص 42.

2 - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 24.

3 - المصدر نفسه، ص 55.

4 - المصدر نفسه، ص 40.

لم يعد يبتسم لنجود مثلما كان يفعل في طفولتها، فأصبحت تعيش في عزلة وقلق ووحدة ليس هذا فحسب، فقد تعرضت نجود -زليخة- إلى الطرد من المدرسة ومنعت من إكمال تعليمها رغم ذكائها واجتهادها بسبب شكلها القبيح.

### - الأوصاف الداخلية لنجود -زليخة:

أما هذه الأوصاف فيمكن استخلاصها من خلال الاعتماد تحديدا على تقنية الحوار الداخلي الذي يكون بين الشخصية ونفسها، ومن هنا يمكننا الحكم عليها كشخصية اجتماعية منطوية على ذاتها، أو شخصية مضطربة، أو شخصية منفتحة... الخ. كما يمكن الحكم عليها من خلال حالات القلق أو الاضطراب أو الحزن أو العزلة التي تغلب عليها.

أما الأوصاف الداخلية لبطلة الرواية نجود -زليخة- فهي شخصية مضطربة ومحبطة وبائسة وتائهة في عزلة عن العالم، ها هي ذي تصف الهناء الذي كانت تتمتع به في بطن أمها: "...مرتاحة كنت... مرتاحة والله، أستلقي بملء اطرافي، مثل أميرة، أنام وأصحو كما أحلو لي، أحلم أحيانا وأحيانا أخرى أصغي للعالم الخارجي وضجيجه المبهم... أعوم في سائل، اتقلب وألعب بأصابعي، أمسك الحبل السري أو أداعبه بقدمي... أتقلب سابعة لاهية... أين مني ذلك الهناء الهنيء؟"<sup>1</sup>.

فهي تعبر عن شوقها إلى عالمها الأول والوحيد الذي كانت تتعم فيه بالهناء والراحة التي افتقدتها بمجرد خروجها منه من جهة، ومن جهة أخرى نراه يعكس حرمانها وافتقادها للهناء في حياتها، فقد ولدت في ظروف صعبة حيث فقدت أمها مصدر العطف والحنان كله عند ولادتها، وأبوها هو الآخر أغتيل في نفس ليلة مولدها، وهذا ما زاد من شقائها وحرمانها، بالإضافة إلى شكلها الذميم الذي زاد الطين بلة، تقول: "ليس الطول المبالغ فيه لقامتي وحده ما يقلق نفسي، بل إن حظي في الجمال مثل حظ زرافة بأقدام جمل ورأس ضفدع وأنف فيل"<sup>2</sup>.

1 - ربيعة جلطي: عرش معشوق، ص 16.

2 - المصدر نفسه، ص 40.

فنجود تظهر قلقة وبائسة ومحبطة من خلال هذا المقطع وفي حيرة من أمرها بسبب طولها وشكلها.

كما ان الفترة التي ولدت فيها هي الأخرى لها الأثر على حياتها ونفسيته فترة عم فيها الخوف والدمار الذي مسها هي أيضا حيث تمننت لو أنها لم تأتي في تلك الفترة فنقول: "هكذا جئت... لو أنني خيرت لكنت اخترت أن أجيء في زمن جميل، ولما اتيت سنوات القتل والمحنة والإرهاب، سنوات كانت سوداء على البلاد والعباد"<sup>1</sup>.

كما أن نجود تعيش في داخلها حالة من الشك وفقدان الثقة بنفسها وبمن حولها حتى من أقرب الناس إليها خاصة بعد أن انتبهت أنهم يبتعدون عنها عنوة بسبب شكلها، ومنهم خالتها حدهم، تقول: "ألم تعد خالتي تحبني مثل الأول؟"<sup>2</sup>. وتضيف "لم تعد مثل سابق عهدا معي، قريبة مني تحضنني وتغمرني بحنانها وعطفها، ما هذه المسافة التي تحفرها بيني وبينها يا ربي؟"<sup>3</sup>.

وأیضا بوعلام زوج خالتها الذي تغيرت معاملته لها تقول: "لم يعد يعاملني مثلما كان يفعل أحيانا في طفولتي، ولم يعد يبتسم في وجهي..."<sup>4</sup>.

هذا البعد والفرق الذي فرضه عليها مجتمعها بسبب شكلها الذميمة جعلها تحيا وحيدة في عزلة عن الجميع، أثقل روحها وأتعبها الحزن والوحدة والخوف والتهمة والاحتقار والتهميش المفروض عليها.

كانت تلك هي روح ونفسية البطلة نجود -زليخة- داخل الرواية، حيث كانت كل المشاعر الباعثة على الإحباط واليأس في الحياة قاسية عليها كالظل اللصيق بها لا يفارقها أبدا، وكانت المعاناة عنوانا لحياتها.

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشوق، ص 22.

2 - المصدر نفسه، ص 25.

3 - المصدر نفسه، ص 42.

4 - المصدر نفسه، ص 44.

## 2-2- شخصية حدهم:

- الأوصاف الخارجية: تتصف "حدهم" بالجمال الفائق، وهي تتفاخر دوماً بجمالها تقول:

"كل من يهوي بصره علي يقع تحت جاذبتي"<sup>1</sup>.

كما جاءت أوصاف "حدهم" على لسان الساردة نجود -زليخة- حيث تذكر أن لها حاجبين رقيقين أسودين، وتلمح إلى لون بشرتها الأبيض، وفي وصفها لجزء محدد من جسم خالتها ألا وهو الوجه، حيث تقول: "تأملني وترفع حاجبيها الرقيقين مثل هلالين أسودين في سماء بيضاء"<sup>2</sup>.

كما ورد أيضاً على لسان "حدهم" و"نجود" وصف لجزء من لباس حدهم الذي يظهر جانباً من حياتها الاجتماعية وعرفها التقليدي المتعارف عليه كالحائك هذا اللباس التقليدي الذي يميز المرأة الجزائرية وهو بمثابة ستار أو حجاب لها، تقول حدهم: "أغالب دمعي وأنا أخبئ وجهي تحت الحائك وأتظاهر بتسويته فوق جسدي"<sup>3</sup>.

كما تصف نجود -زليخة- أحد ألبسة خالتها المعروف بالقفطان وهو لباس تقليدي تلبست النسوة الجزائريات به في الحفلات والأعراس فنقول: "فتحت خزانة ألبستها التقليدية... حررت في اختيار ما يناسبني، وبعد تردد رسوت على أجمل قفطان مطرز بالخيوط الذهبية الفاخرة، زين صدره ورصعت أكاماه باللؤلؤ"<sup>4</sup>.

وحسب هذا الوصف للباس حدهم على لسان نجود -زليخة- يظهر أنها امرأة تعيش في رخاء مادي كما أنها امرأة متزوجة، حرمت من نعمة انجاب الأطفال تقول نجود -زليخة:

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 63.

2 - المصدر نفسه، ص 51.

3 - المصدر نفسه، ص 60.

4 - المصدر نفسه، ص 89.

"خالتي حدهم لم يكن لها نصيب في الانجاب، ..زوجها أبوها... من رجل ميسور الحال وله ثروة..."<sup>1</sup>.

- **الأوصاف الداخلية:** "حدهم" امرأة طيبة تقول عنها الساردة: "خالتي العزيزة الطيبة"<sup>2</sup>. كما تظهر في الرواية بأفكار مشتتة ونفسية مضطربة وقلقة على الدوام بخصوص ابنة أختها نجود -زليخة- وعن مصيرها ومستقبلها وهي تلاحظها وشكلها يزداد بشاعة يوما بعد يوم تقول: "كربت نجود، وكلما وقعت عيناى عليها وهي ذاهبة أو آيبة في البيت ينقبض قلبي وأشعر بالضيق لما هي عليه من بشاعة الشكل"<sup>3</sup>. فحال نجود وشكلها يبعث في نفسها الخوف عليها والضيق.

هي أيضا دائمة التفكير بخصوص زوجها بوعلام الذي يطول غيابه عن البيت مما يجعلها في شوق دائم له تقول نجود: "حنينها إليه فقط يفضحها"<sup>4</sup>.

كما تظهر لنا شخصية حدهم من الداخل مثقلة بالهموم والحصري على حالها جراء إحساسها بالنقص لأنها لا تتجب، حيث يظهر لنا ذلك جليا في قولها في هذا المقطع الذي افتتحتها بلفظة "آه" للحصرة على نفسها وعلى وحدتها: "آه...لست أدري ما كنت فاعلة لولا بنت أختي نجود، إنها فعلا تَوْنَسني وتملاً حياتي بالرغم من كل شيء... أنا أيضا لم أختَر أن أكون عاقرا"<sup>5</sup>.

وهي بالرغم من معاناتها التي تعيشها بينها وبين نفسها إلا أنها راضية وقانعة بنصيبها في الحياة "كان علي أن أعيش بسلام أن أقبل حظي ونصيبى"<sup>6</sup>.

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشوق، ص 20.

2 - المصدر نفسه، ص 57.

3 - المصدر نفسه، ص 62.

4 - ربيعة جلطي: عرش معشوق، ص 135.

5 - المصدر نفسه، ص 59.

6 - المصدر نفسه، ص 60.

## 2-3- شخصية بوعلام:

- **المظهر الخارجي:** يظهر بوعلام في الرواية على أنه رجل يفتقد للوسامة ويتميز بقوة جسدية، حيث تصفه الساردة نجود -زليخة- فتقول: "عينيه الصغيرتين المحفورتين في جبهته الضخمة النافرة تشبهان مغارتين من عصر ما قبل التاريخ تحتها تريض أنفه الأفتس العريض يطل منه الشعر، وترتجف أرنبتاه وكأنهما تشوكان من شارب الكث الذي يعيقه عن التنفس"<sup>1</sup>.  
وتقول عن جسده القوي: "له ساقان صلبان مثل الركائز حاملات الجسور"<sup>2</sup>.

وما هذا إلا جانب صغير وقليل من المواصفات الخارجية الكثيرة لشخصية بوعلام في الرواية من ناحية الشكل، أما عن حياته وعمله فقد علمنا أنه تاجر، يملك ثروة طائلة، وهو يعمل أيضا في مجال غير قانوني حسب ما جاء على لسانه "أنا مستثمر كبير، لدي مجموعة من السيارات ذات الخزانات الكبيرة من نوع الدفع الرباعي لتهديب الغاز عبر الحدود"<sup>3</sup>.

- **المظهر الداخلي:** يظهر بوعلام في هذا الشق كشخصية تغلب عليها طباع الخداع والخبث والكذب الذي يجيده ويجيد صناعته يقول: "بدأت بكذبة صغيرة وعجفاء، ولكن الآن الحمد لله اشتدت طاقتي الخيالية ودربتني على انشاء ضرب من الكذب العظيم"<sup>4</sup>.  
ففي نظره أن هذه الصفات السلبية التي يتحلّى بها هي بمثابة السلاح القوي له من أجل البقاء والاستمرار.

فقد كانت الحياة قاسية عليه حيث ولد يتيم الأب والأم رغم وجودها فقد رمت به في مأوى الأيتام تحت وطأة الظروف الصعبة التي كانت تواجهها، وربما هو بهذه الطباع السلبية لأنه لم يجد من يأخذ بيده ويوجهه في حياته لأنه كان يفتقد لدفع الأسرة والأمان الذي لم يجده في ذلك المأوى الذي هو مصدر وسبب نفسيته المريضة وطباعه السيئة يقول: "كل كذبة

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 42.

2 - المصدر نفسه، ص 43.

3 - المصدر نفسه، ص 44.

4 - المصدر نفسه، ص 143.

جديدة ناجحة هي وسام على صدري، ...لعلها متعتي الأعظم والألذ بعد متعتي في جمع المال،... اكتشفت متعتي هذه وقدراتي الخارقة على نسجها من زمن مأوى الأيتام<sup>1</sup>.

## 2-4- شخصية عبد القادر:

- الأوصاف الخارجية: جاء على لسان الساردة نجود -زليخة- أنه شاب وسيم المظهر ومؤدب حيث تقول: "هل عبدقا شاب مليح فحسب؟؟ لا لا لا ...بل وسيم جدا، يسلم على الناس بكل أدب مبتسما"<sup>2</sup>.

كما تصف قامته فتقول أن قامته طبيعية أو متوسطة "الحقيقة أن قامته كانت طبيعية لم يكن قصيرا أبدا"<sup>3</sup>.

تقول أيضا أن له ابتسامة جميلة "مبتسما يضيء مبسمه مثل مصابيح تتناطح سكرى مبتهجة..."<sup>4</sup>.

اما عن حياته وحاله فعبدقا شاب انهى دراسته الجامعية وحالته المادية صعبة للغاية فهو عاطل عن العمل بعد فشل كل محاولاته بالظفر بفرصة عمل واحدة، تقول نجود -زليخة: "ما يشعلني ويقض مضجعي هو شعور عبدقا بالضيق وهو يفكر في مستقبله المهني"<sup>5</sup>.

- الأوصاف الداخلية: "عبدقا" شاب يفضل حياة العزلة ويرى في تأتأته نعمة تجنبه العلاقات التي لا طائل منها يقول: "أرأيتم؟ التأتأة نعمة أحيانا فهي لا تضر أحيان ثم إنها تنفعني"<sup>6</sup>.

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشوق، ص 60.

2 - المصدر نفسه، ص 81.

3 - المصدر نفسه، ص 94.

4 - ربيعة جلطي: عرش معشوق، ص 81.

5 - المصدر نفسه، ص 176.

6 - المصدر نفسه، ص 111.

يبدو عليه الخجل واللفظ والخلق الرفيع تقول فيه نجود -زليخة: "يبدو شابا خجولا ولطيفا وخلقاً"<sup>1</sup>.

وهو دائم القلق والضيق والتفكير حيال مستقبله "...يتنامى شعوره بالخوف على مستقبله إن هو بقي في البلد"<sup>2</sup>.

مما جعله يغامر بحياته في رحلة للبحث عن فرصة عمل قادته نحو البحر محاولا الوصول إلى الضفة الأخرى منه، لمنه للأسف لقي حتفه في عرض هذا البحر، فمعاناة "عبدقا" وحياته المشتتة بين الضياع في هذه المدينة التي ولجها واندھش منها عند اكتشافه لكل أسرارها، والعزلة التي يعيشها وقلقه حيال مستقبله وُلد في نفسه شعورا بالرغبة في الهروب من هذا الواقع المرير.

## 2-5- شخصية نجود شقيقة البطلة نجود -زليخة:

تجدر الإشارة فيما يخص هذه الشخصية أنها شخصية وهمية ليس لها وجود في الواقع بل أتى حضورها داخل السرد في هذه الرواية عبر مخيلة أختها البطلة والساردة نجود -زليخة- فهي قد توفيت قبل ولادة أختها بطلة الرواية قبل خمس سنوات.

- الأوصاف الخارجية: جاء على لسان شقيقتها البطلة أنها فتاة في غاية الجمال، لها شعر حريري وعينان واسعتان وبشرة بيضاء صافية، وأنف صغير، في وصفها لجانب من شكل أختها الخارجي تقول: "شعرها الحريري وعيونها الواسعة وأنفها الصغير، وشفتيها المكتنزتين، وبشرتها الصافية وصوتها الدافئ"<sup>3</sup>.

وتضيف: "شعرها الأشقر، وعيونها الخضراء، وبياضها الأنصع من الضوء"<sup>4</sup>.

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 127.

2 - المصدر نفسه، ص 176.

3 - المصدر نفسه، ص 103.

4 - المصدر نفسه، ص 47.

نجد هذه الفتاة الجميلة ليس لها وجود واقعي في الرواية لأنها متوفاة وحضورها كما أسلفنا الذكر جاء من مخيلة أختها البطلة والساردة نجد -زليخة- لهذا لا نعثر لها في داخل الرواية عن مواصفات داخلية تميزها، تقول الساردة: "نجد" اسم أختي التي سبقتني للحياة...سبقتني إلى هذا العالم بخمس سنوات، إلا أنها توفيت بعد شهر من ولادتها"<sup>1</sup>.

## 2-6- شخصية مهدية:

- الأوصاف الخارجية: مهدية هي فتاة جميلة ومتقفة تقول الساردة عنها: "مهدية جميلة جدا بل فاتنة وملاحها المتناغمة تدخل السرور في النفس"<sup>2</sup>. وهي طالبة تدرس بالجامعة وتتهياً للتخرج منها "اقتربت علي مهدية أن أرافقها لتأخذ بعض الصور... لكي تتم مذكرة تخرجها"<sup>3</sup>.

- الأوصاف الداخلية: نجدها هنا تأخذ دور وصورة الفتاة الرومانسية وهي متقلبة الأحوال حزينة تارة وسعيدة تارة أخرى، تقول عنها نجد -زليخة: "يحدث أن تضحك وتبكي في الوقت نفسه، فلا تهدأ ملامح وجهها على أي شكل ولا تستقر"<sup>4</sup>.

ذلك أنها لا تتوقف عن الخوض في تجارب الحب التي كانت تتكلم بالفشل دائماً. فهي دائماً في حالة من عدم الاستقرار النفسي جراء اتباعها لعواطفها التي كانت سبباً في تعاستها في الحياة.

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 21-22.

2 - المصدر نفسه، ص 83.

3 - المصدر نفسه، ص 77.

4 - المصدر نفسه، ص 87.

## 2-7- شخصية المجاهدة نورة:

- الأوصاف الخارجية: جاء على لسان بوعلام ابن المجاهدة نورة أنها كانت امرأة جميلة، فيصف جمالها بقوله: "كم كانت تبدو جميلة في كل الحالات في لباسها العسكري أو في لباسها المدني، بشعرها الأسود القصير"<sup>1</sup>.

فبقوله "لباسها العسكري" غنما أراد أن ينقل لنا الدور الذي قامت به في الجهاد، فاللباس العسكري هو ما يميز المرأة الجزائرية المجاهدة في الجبال، كما أنها كانت في غاية الأناقة والبهجة والسرور يملأ وجهها دائما، "كنت أرى أمي غاية في الأناقة والبهجة"<sup>2</sup>.  
لكن سرعان ما تغير حالها وأصبحت تشيخ وبسرعة فتقدمت بها السن كثيرا ونال منها الهزال والمرض.

نورة أيضا ليست مجاهدة فحسب، بل هي أم لطفل اسمه بوعلام وأرملة لشهيد، وزوجة لرجل يدعى يزيد الذي تزوجها عشية اعلان الاستقلال.

وهذا ما نستشفه من المقطع السردى الآتي: "لم ينجب يزيد من نورة أطفالا، ارتأى عن طيب خاطر أن يبحث عن ابنها بوعلام من زوجها السابق الذي استشهد في السنة الثانية من الثورة"<sup>3</sup>.

تظهر نورة في الرواية على أنها امرأة قوية وذكية حسب الساردة "امرأة من الطراز النادر جمعت بين الجمال والذكاء والشجاعة"<sup>4</sup>.

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 157.

2 - المصدر نفسه، ص 150.

3 - المصدر نفسه، ص 134.

4 - المصدر نفسه، ص 132.

- الأوصاف الداخلية: تتميز نورة بطبعها القلق والحاد وذلك راجع إلى ما عانتها إبان حرب التحرير، يقول ابنها بوعلام: "اكتشفت أن أُمي ذات طبع قلق جدا ربما نتيجة ما عايشته خلال الحرب"<sup>1</sup>.

كانت في السابق تملك روحا مرحة وطموحة وشغوفة لكسب الأراضي والممتلكات والمعارف "طموحها السياسي والمصلحي الكبير الذي كان يزداد يوما بعد يوم"<sup>2</sup>، لكن سرعان ما تغير كل شيء. حيث سلبت من نورة ثروتها وأراضيها وغادرها أصدقائها الذين كانت تسعد كثيرا بلقائهم فأصبحت تعيش في عزلة ووحدة والحزن لا يفارقها حتى وفاتها وخيبة أمل في الحياة.

## 2-8- شخصية يزيد:

- الأوصاف الخارجية: يزيد رجل وسيم ذا شعر أسود غزير وبشرة صافية. هذا ما سجله بوعلام عن ملامح يزيد حين رآه لأول مرة في المأوى لما جاء لأخذه منه يقول: "ذات صباح شتائي بارد رأيت في مدخل المأوى رجلا بمعطف طويل وبذلة وشعره أسود غزير وبشرة صافية"<sup>3</sup>.

ومن خلال وصف ملابسه يظهر أنه رجل مدني من أهل الحضر وذا مستوى اجتماعي رفيع، ومن نخبة المجتمع، وهذا بالفعل ما نستشفه من خلال الرواية فيزيد رجل إعلام يعمل كمذيع ويكتب المقالات، تقول الساردة: "يزيد لم يشارك في الثورة من الداخل فقد كان من تلك النخبة التي هاجرت إلى تونس لطلب العلم، وهناك أسره العمل الإذاعي والرسم وكتابة المقالات حول الثورة فدعمها بطريقته الخاصة حيث كان يذيع ويكتب ويرسم عن قضية بلاده ويدعو للاستقلال"<sup>4</sup>.

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 150.

2 - المصدر نفسه، ص 150.

3 - المصدر نفسه، ص 147.

4 - المصدر نفسه، ص 134.

- الأوصاف الداخلية: يظهر يزيد في الرواية شخص حنون ولطيف وذا صدر رحب، ويتجلى ذلك من خلال معاملته لبوعلام الذي يقول عنه: "من النظرة الأولى ارتاحت نفسي لهذا الرجل، كان وقع نظره حنوناً"<sup>1</sup>.

ويخفي يزيد في قلبه مرارة وغضب كبيرين حيال ما يجري في البلاد وسياستها "مع الأيام توضح لي أن في قلب يزيد غضبا ومرارة وهو يتحدث كثيرا في السياسة"<sup>2</sup>. وهي أيضا يعيش في عزلة ووحدة رجاء تجاهل زوجته له ولمبادئه وأفكاره.

## 2-9- شخصية حليلة:

- الأوصاف الخارجية: حليلة امرأة جميلة كما تظهر لنا في الرواية من خلال وصف بوعلام لها فهي تتصف بالخجل، أما عن شكلها فلم ترد مواصفات كافية له فقد اكتفى السارد بوعلام بوصف لون بشرتها البيضاء وجسمها النحيل حيث يقول: "حليلة هذه المرأة النحيلة البيضاء"<sup>3</sup>.

ويضيف "كانت حليلة خجولة ونحيفة وجميلة"<sup>4</sup>.

كانت حليلة تعمل كخادمة في المنازل ومن بينها منزل نورة وبوعلام، يقول بوعلام: "عملت حليلة خادمة في بيوت كثيرة"<sup>5</sup>.

- الأوصاف الداخلية: حليلة امرأة يكتنفها الغموض بسبب صمتها الدائم وعزلتها عن الناس، هي تتصف بالوفاء وهذا ما يؤكد بوعلام "لم تنس حليلة هذا الجميل الذي جعلها تشعر بالزهو وتسعد كثيرا، ظلت وفية لأمي"<sup>6</sup>.

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشوق، ص 147.

2 - المصدر نفسه، ص 149.

3 - المصدر نفسه، ص 159.

4 - ربيعة جلطي: عرش معشوق، ص 159.

5 - المصدر نفسه، ص ن.

6 - المصدر نفسه، ص 160.

ورغم حياة البؤس والشقاء التي تحياها بسبب الظروف القاسية إلا أنها تظهر في الرواية قانعة ولو على مضمض بنصيبها في الحياة.

## 2-10- شخصية الجد:

- **الأوصاف الخارجية:** هو شيخ متقدم في السن، له عيانان براقطين وتغطي وجهه التجاعيد وحسب ما وصفته الساردة نجود -زليخة: "قربني من وجهه كثيرا ابتسمت له فابتسم لي بحيث غاب بؤبؤ عينيه البراقتين بين ثنيات وتغضبات التجاعيد تحت نتوئي حاجبيه"<sup>1</sup>. وهو أب لست بنات، ويتصف بالحنان.

- **الأوصاف الداخلية:** يعيش جد نجود حالة من الحزن على وفاة ابنته صفية كما أوردت لنا الساردة: "كان يبدو عليه الحزن العميق، عيانه الدياتان المتورمتان تؤكدان أن دمعا غزيرا سال منهما"<sup>2</sup>.

ولم يكن في نفسه أي لوم على نجود -زليخة- لوفاة أمها كما يفعل الآخرون، ويتضح ذلك من خلال قوله: "إنها وليدة ولن تفهم شيئا... لا ذنب لها فيما يحدث"<sup>3</sup>. وقد مات جد البطلة نجود -زليخة- من شدة ألمه وحزنه على فقده لابنته.

## 2-11- شخصية القابلة:

- **الأوصاف الخارجية:** ليس هناك وصف معمق لهذه الشخصية فقد اكتفت الساردة بذكر صوتها وأصابع يديها فهي لم تعاشها إلا لبضع ساعات. تقول عنها: "يصيح صوت القابلة المتهدج، بينما أصابعها الخشنة تطبق على مؤخرة رأسي"<sup>4</sup>.

أما عن أوصافها الداخلية فلا نجد لها أثر في الرواية.

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 19.

2 - المصدر نفسه، ص ن.

3 - المصدر نفسه، ص ن.

4 - المصدر نفسه، ص 10.

## 2- 12- شخصية الشيخ صالح:

- **الأوصاف الخارجية:** جاءت مواصفات هذه الشخصية من الخارج على لسان الساردة نجود -زليخة- واضحة حيث تقول: "عيناه الملونتان الصغيرتان اللامعتان تغيبان وسط وجهه المستدير المزهر، يطل رأسه من قشابية بيضاء مقصبة في حين يغيب عنقه القصير خلف لحيته"<sup>1</sup>.

فهو إذن ذو منظر جميل رغم تقدمه في السن الذي يعبر عنه لحيته البيضاء، ومن خلال ملابسه التي تميز سنه، الشيخ صالح يملك مجموعة من المخبرات والمعاجن وهذا دال على مستواه الاجتماعي والمادي المتحسن والرخي.

تقول الساردة في هذا الشأن: "بعد أن كبر أولاده الثلاثة أصبحوا يديرون المخابز والمعاجن التي يملكها"<sup>2</sup>.

- **الأوصاف الداخلية:** وهنا يظهر أن هذه الشخصية متناقضة في داخلها حيث أن الشيخ صالح يظهر عليه الوقار والتقوى والهيبة لكنه عكس ذلك تماما ويظهر ذلك من خلال تصرفه اللا أخلاقي من البطلة نجود -زليخة-.

• كانت هذه إذن مواصفات شخصيات رواية عرش معشق من الداخل والخارج، حيث لاحظنا انها تختلف وتتأرجح بين مواصفات جميلة وبين مواصفات قبيحة في ظاهرها، في حين وجدنا أن جل الشخصيات في هذه الرواية كان قسمها المشترك هو حياة العزلة والقهر والتهميش والشعور بالضياع والحزن والخوف من المستقبل في دخالها، فالحياة لم تكن منصفة مع شخصيات هذه الرواية والظروف لم تكن رحيمة لهم.

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 108.

2 - المصدر نفسه، ص 107.

### 3- طرق تقديم الشخصية في الرواية:

من الصعب تحديد التعبير الأدبي الدقيق للشخصية في العمل الروائي، حيث لجأ الكتاب إلى تقنيات وطرق مختلفة لتقديم شخصياتهم للقارئ والتي من بينها: الطريقة المباشرة، والطريقة غير المباشرة.

#### 3-1- الطريقة المباشرة:

في هذه الطريقة الشخصية هي من تطلعنا عن ذاتها وهي مصدر المعلومات عن نفسها مباشرة ودون وسيط.

كما في رواية عرش معشق حيث تقدم بعض الشخصيات نفسها ومن أبرزها تقديم البطلة الساردة نجود -زليخة- لنفسها، وتقديم بوعلام لنفسه.

- تقدم الساردة نفسها فتقول: "هكذا بدأ الأمر وجئت غصبا عني جئت أتدري أنهم سلوني من قوقعتي مرغمة، كما يفعل الطائر بحلزون يزحف هادئا متسكا داخل قوقعته،... أنا أيضا مرغمة جئت"<sup>1</sup>.

وتقول أيضا: "ولدت بأكتاف مثقلة وظهر محمل، محدودب عجوز، وبرصيد بشاعة يكفي لجميع قردة غابات وادي الشفة"<sup>2</sup>.

أما بوعلام فنجده يقدم نفسه بشكل مباشر وصريح حيث يقول:

"أنا بوعلام... أنا زوج حدهم"<sup>3</sup>، ويضيف: "أنا بوعلام وما أدراك ما بوعلام... حامل العلم وعلى رأسه نار"<sup>4</sup>.

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 09.

2 - المصدر نفسه، ص 55.

3 - المصدر نفسه، ص 139.

4 - المصدر نفسه، ص 164.

"انا مستثمر كبير لدي مجموعة من السيارات ذات الخزانات الكبيرة من نوع الدفع الرباعي لتهديب الغاز عبر الحدود"<sup>1</sup>.

### 3-2- الطريقة غير المباشرة:

في هذه الطريقة نجد الشخصيات تقدم عن طريق السارد أو تقدم الشخصيات بعضها البعض.

وفي رواية عرش معشق نجد الساردة نجود -زليخة- تقدم لنا كل الشخصيات في الرواية بالتفصيل وبدقة وسلاسة متناهية.

فقد قدمت شخصية كل من: خالتها "حدهم" وزوجها بوعلام وأختها نجود وصديقتها مهدية وعبد القادر... الخ، وأبرز هذه التقديمات تقديمها لشخصية خالتها حدهم: "حدهم" هي خالتي، وأعلمكم أن لي خمس خالات "حدهم" الخامسة قبل أمي"<sup>2</sup>.

وفي موضع آخر نجدها تقدم لشخصية خالتها وزوجها بوعلام معا:

"خالتي حدهم لم يكن لها نصيب في الانجاب، زوجها أبوها منذ عقد رجلا هو ابن شهيد ومجاهدة، يدعى بوعلام، ميسور الحال وله ثروة لا يعرف أحد في أي مقلع حفر عليها"<sup>3</sup>.

### ثانيا: عنصر الزمن:

لقد أسلفنا الذكر في سياق الجزء النظري لهذا البحث أن زمن السرد أو زمن الرواية يخضع لتقنيتين أساسيتين ألا وهما: الاسترجاع والاستباق.

### 1- الاسترجاع:

هو عملية استذكار الماضي أين نجد الروائي يوقف السرد بالعودة إلى الوراء لاستذكار أحداث ماضية، كما يعد الحوار بنوعيه من آليات الاسترجاع للماضي.

---

1 - ربعة جلطي: عرش معشق، ص 144.

2 - المصدر نفسه، ص 20.

3 - المصدر نفسه، ص ن.

ويتجلى الحوار الداخلي في رواية عرش معشق في حوار شخصية البطلة والساردة نجود -زليخة- مع نفسها ومن أمثلة ذلك داخل الرواية قولها: "لم أختَر شيئاً من مصيري لحد الساعة، ولكم تأخرت، وسأبدأ الآن فقد حانت الساعة، ولأن الشمعة لا تضيء برأسين سأخص رأسي وحده باسم، سأسمي نفسي زليخة، أنا من الآن زليخة ولست نجود"<sup>1</sup>.

إن حالة العزلة والوحدة التي تعيشها البطلة نجود -زليخة- جعلها في حوار دائم مع نفسها لأنها لا تجد من ينصت إليها ويسمع انشغالاتها وهمومها، ولأن هذه الرواية هي عبارة عن سرد لسيرة شخصية روائية.

فالروائية قد اعتمدت فيها على تقنية الاسترجاع بالتحديد لمدى مناسبتها لموضوع الرواية حيث تعرضت لكل التفاصيل حياة البطلة متقمصة شخصيتها مستندة على الحكي الاسترجاعي.

كما تعد الذاكرة من بين وسائل استرجاع الماضي حيث نلاحظ من خلال اطلاعنا على أحداث هذه الرواية أن الساردة البطلة نجود -زليخة- قد اعتمدت على ذاكرتها كمصدر للمعلومات في سرد أحداث قصتها.

تقول في مقطع استذكارى: "عيناى مسمرتان على السقف استرجع شريط حكايات صديقاتي اللواتي أصابهن لوثة العشق من قبل... أستعيد ذلك الإحساس بالاستذكار الذي كان ينتابني إشفاقاً على حالهن، كم طبطبت على اكتافهن وظهورهن، كم مسحت من دموعهن ساخنة سخية، كم حاولت تهدئة صدورهن مجهشة يكاد النفس ينقطع فيها"<sup>2</sup>.

كما أن هناك استرجاعات بعيدة المدى قد تمتد إلى أبعد فترة ممكنة، حيث نجد البطلة نجود -زليخة- تعود بنا في سرد تفاصيل حياتها إلى لحظة ولادتها وهي في بطن أمها حيث تقول: "هانئنا كان، ومرتاحة كنت،...مرتاحة والله، أستلقي بملء أطرافي مثل أميرة أنام وأصحو كما يحلو لي، أحلم أحياناً، وأحياناً أخرى أصغي للعالم الخارجي وضجيج المبهمة، دون أن

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 47.

2 - المصدر نفسه، ص 84.

أهتم به كثيرا، فلم يكن يعينني أمره، أعوم في سائلي أتقلب وألعب بأصابعي أمسك الحب السري أو أداعبه بقدمي... أتقلب سابحة لاهية، أفعل ذلك من باب البذخ اتسلى بوقتي"<sup>1</sup>.  
ومن هنا يتضح لنا تداخل خيال الساردة مع ذاكرتها، هذا التداخل الجميل والمقصود من طرفها حيث أضفى على السرد جمالية فنية، وهذا المقطع المذكور أعلاه مثالا واضحا على خيال الساردة البديع وحسن توظيفها له داخل السرد.

وفي مقطع آخر تستذكر الساردة البطلة نجود -زليخة- جانبا من طفولتها وأحد مراحلها: "تجاوزت الحبو بسرعة، وبدأت أتقل وأنا أستند إلى الحائط ثم نحو الأشياء أمشي بتوادة، أتقدم بخطوات ثابتة ثم أستقل بنفسي"<sup>2</sup>.

## 2- الاستباق:

ومن خلاله قد يسبق السارد الأحداث ويأتي على ذكر أحداث سابقة لأوانها في عملية استشراف في المستقبل.

وهي في رواية عرش معشق نادرة الوجود نظرا لطبيعة البناء السردى للرواية، فهي ذات سرد استرجاعي لكن هذا لا يمنع وروده أحيانا في الرواية في بعض المقاطع ومن بينها قول بوعلام: "سمعت مثل السامعين أن شيئا خطيرا حدث في العاصمة وأن الرئيس الذي جاء وهران محاطا بهالته لن يرجع إلى قصره بالعاصمة بل سيسوقه إلى السجن"<sup>3</sup>.

حيث تم الإعلان عن شيء خطير من شأنه أن يجرد الرئيس من منصبه والزج به في السجن على سبيل الاستباق الإعلاني يأتي به السارد في سياق السرد ليعلن عن بعض الأحداث التي ستحدث لاحقا وهي قابلة للتحقق.

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 16.

2 - المصدر نفسه، ص 23.

3 - المصدر نفسه، ص 155.

## • الاستباق التمهيدي:

وهذا النوع من الاستباقيات يأتي بها الراوي ليمهد لأحداث سوف تقع في المستقبل القريب ونجدها في الرواية مع البطلة نجود -زليخة- التي تقول في مقطع استباقي تمهيدي "سأصارع القبح الذي فيّ وعليّ والقبح الذي حولي، وسأحيا يا أختي...سأحاول"<sup>1</sup>.

حيث بدأت كلماتها بالسین الدالة على المستقبل القريب.

### أ- زمن السرد في رواية عرش معشق:

من بين التقنيات التي تعمل على تحديد زمن الرواية بحسب وتيرة الأحداث فيها التقنيات الآتية:

#### أ-1- تسريع السرد:

ويتم ذلك بتلخيص بعض الأحداث في الرواية التي يمكن أن تأخذ وقتا طويلا في بضعة أسطر أو كلمات، ويتم ذلك باستخدام خاصيتين أساسيتين ألا وهما: الخلاصة والحذف.

• **الخلاصة:** ومن خلالها يتم الايجاز في سرد الأحداث ذات المدة الطويلة (سنوات، أشهر، ساعات)، حيث يوجزها السارد في بضع أسطر أو كلمات ومن الأمثلة على هذه الخاصية داخل رواية عرش معشق ما جاء على لسان الساردة نجود -زليخة- حيث تقول: "...أُتيت سنوات القتل والمحنة والإرهاب، سنوات كانت سوداء على البلاد والعباد"<sup>2</sup>.

فقد عبرت الساردة من خلال هذه الكلمات القليلة على مدى المعاناة التي لحقت بالبلاد والعباد بسبب الإرهاب لسنوات عديدة دون أن تفصل فيها وفي مجرياتها مع تحديدها للمدى الزمني المحدد بالسنوات.

• فالخلاصة إذن تلخص في الرواية بعض الأحداث وتتم عليها مرورا سريعا دون التفصيل فيها مع تحديد المدى الزمني.

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 55.

2 - المصدر نفسه، ص 22.

• **الحذف:** ومن خلال هذه التقنية يلجأ السارد إلى حذف فترة زمنية طويلة أو قصيرة من زمن القصة، حيث لا يتطرق إلى ما جرى فيها من أحداث ويكتفي بالإشارة إليها، ومن الأمثلة على تقنية الحذف في الرواية ما جاء على لسان بوعلام وهو يتحدث عن التغيير الذي طرأ على أمه بعد سنوات الأوس والشباب والرفاه الذي كانت تعيش فيه حيث يقول: "مضت سنوات عديدة هالني التغيير الذي طرأ على أمي، هالني رؤية أمي تشيخ بشرة عجيبة، فتدهورت صحتها ولم تعد تهتم بشكلها الذي كان هوسا حقيقيا لها في سابق عهدها"<sup>1</sup>.

يظهر في هذا المقطع حذف صريح لبعض السنوات من طرف بوعلام في وصفه لحياة أمه قبل أن يتقدم بها السن وينالها الهزال والمرض حيث يصبح في بداية قوله (مضت سنوات عديدة).

## أ-2- تعطيل السرد:

وهو من بين التقنيات المعتمدة في السرد حيث يتم من خلاله تعطيل السرد أو تأخيره وهذه التقنية تعتمد في عملها على تقنيتين زمنيتين أساسيتين هما المشهد والوقفة.

• **المشهد:** وهو ذلك الحوار الذي يتخلل المقاطع السردية حيث يتم فيه إحالة الكلام للشخصيات للتداول فيما بينها. ونجد ذلك في رواية عرش معشق مجسدا في العديد من المشاهد الحوارية بين الشخصيات، ونذكر من بين المشاهد المشهد الحوارية الذي دار بين حدهم وزوجها بوعلام:

"وعلاش ماجيتش هذا الشهر يا راجل؟"

- كنت نخدم ... عيبت نفهم فيك وراسك قاسح...قتلك مانخليهومش ياخذوا القرية

الاشتراكية نتاع الثورة الزراعية أنا اللي نستاهاها بالسيف وإلا بالخاطر

- واش من اشتراكية، باقي شي اشتراكية... بركة ما تخطر

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 156.

- جوستومون... بصح انتي ما تفهميش... الأرض هاذيك غادي نديها نبي فيها لعجب"1.

وهنا نقول أن هناك بعض المواقف والأحداث التي يتعسر على السارد سردها إلا عن طريق تقنية المشاهد.

• **الوقفة:** ومن خلالها يعلق السارد سرد أحداثه لفترة وجيزة حيث يلجأ إلى وصف موجز لمكان ما أو شخصية ما مثلاً، ونجد في رواية عرش معشق هذه التقنية موجودة بكثرة، ومن بين هذه الوقفات في الرواية قول الساردة نجود -زليخة: "الحب؟ هذا اللا توازن الأهل الوحيد في الحياة الذي يضمن توازنها الهش"2.

كما نجدها أيضاً في وقفة أخرى بعد أن تحدثت مطولاً عن نفسها وعن أوصافها "كم تضخم عين الطفولة حجم الأشياء وقامتها فتجعلها عظيمة وشاهقة.. تظل عالية سامقة في الذاكرة حتى وإن اكتشفنا مع الزمن حقيقتها...".3.

### ثالثاً: عنصر المكان:

إن عنصر المكان في أي نص سردي هو بمثابة الهوية له حيث يعكس النص الروائي الموصفات الداخلية والخارجية وحتى المعنوية للأمكنة التي تدور فيها أحداث العمل السردية، ومدى تأثيرها على الشخصيات داخل المتن الحكائي.

### 1- أنواع المكان في رواية عرش معشق:

يمكن القول أن الأمكنة في رواية عرش معشق متعددة ومتنوعة بين أمكنة مفتوحة وأمكنة مغلقة.

---

1 - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 135.

2 - المصدر نفسه، ص 156.

3 - المصدر نفسه، ص 26.

## 1-1- الأماكن المغلقة:

"وهي الأماكن التي تحدها حدود وجدران تمتاز بالضيق والعزلة عن العالم الخارجي"<sup>1</sup>.

ومن بينها في الرواية ما يلي:

• **البيت:** لقد أصبح فضاء البيت في الأعمال السردية ذا حضور بارز لما لهذا الفضاء من أهمية وتأثير كبيرين على الشخصيات، وما يحمله من دلالات واضحة على طبيعة تكوينها. إذ أن البيت هو المكان الأول الذي يحقق فيه الإنسان وجوده وتكوينه ومنه ينطلق إلى الحياة، وهو في هذه الرواية المكان له مكانة سامية في نفس الساردة نجود-زليخة- إذ أنه المكان الأول الذي احتضنها بعد ولادتها وخروجها من بيتها الأول بحبسها ألا وهو بطن أمها الذي كانت تقبع فيه قبل ولادتها، ترعرعت نجود-زليخة- في بيت خالتها "حدهم" وكبرت فيه، وهو شاهد على كل مراحل عصرها ومجريات حياتها، فبت خالتها هذا هو من أعطاها الدفء والأمان وحنان الأسرة الذي كانت تفتقده تصف نجود بيت خالتها فتقول: "بيت خالتي كبير وسقفه عالية، ومؤنث بشكل فخم"<sup>2</sup> من الداخل.

وتصفه من الخارج فتقول: "شقة خالتي تحتل كل الجهة الغربية لذلك فهي تطل على الشارع العام من جهة ومن جهة الشمال تظهر مياه البحر في عناقها المشبوب مع الأفق..."<sup>3</sup>. وتضيف أيضا على لسان زوج خالتها "حدهم" الذي لا يفوت أي فرصة للتباهي بشقته فيقول: "إنها أجمل شقة في أكبر شارع، بل أجمل شقة في المدينة كلها، بحيث إنها تساوي مساحة كل الشقق المقابلة"<sup>4</sup>.

---

1 - أوريدة عبود: المكان في القصة الجزائرية القصيرة الثورية، دار أمل للطباعة والنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2009، ص 59.

2 - ربعة جلطي: عرش معشوق، ص 21.

3 - المصدر نفسه، ص 135.

4 - المصدر نفسه، ص 131.

فهذا البيت هو مركز التقاء أحاسيس جميع ساكنيه، وبين جدرانه يحمل الهيكل المادي صورة والمعنوي حسيا، يحمل كل أسرارهم وذكرياتهم ويحافظ عليها، فهو المكان الوحيد للقاء الأسرة الواحدة، وهو المكان الأول لوجود الأفراد والذات عليه.

لهذا نجد الساردة البطلية في رواية عرش معشق وأسرتها المتمثلة في خالتها وزوجها متعلقون و متمسكون بهذا البيت بالذات، ولكل منهم أسبابه لكن القاسم المشترك بينهم هو أنه جمعهم وأمدهم بالدفع والأمان الذي وجد من أجله، ويحمل ذكريات كل واحد منهم، وكل منهم له ذكريات جميلة تتعلق بهذا البيت.

فهذا البيت هو رمز كينونتهم ومصدر شعورهم بدوائهم، لذا نجد هؤلاء الشخوص في الرواية شديداً التعلق والارتباط بهذا الفضاء داخل الرواية.

• **فضاء الملهى:** فضاء يعكس حياة المجون والبذخ الذي تعيشه وتمارسه فئة معينة من أفراد المجتمع ذات الطبقة الهابطة أخلاقيا، حيث تجد فيه مبتغاها وحررتها في كل ممارساتها وإطلاق العنان لشهواتها من باب الترويح عن النفس.

وجاء فضاء الملهى في رواية عرش معشق في إطار الحديث عن جانب من مظاهر الحياة الاجتماعية المعاصرة للمجتمع الجزائري عن طريق التطرق لحياة الشاب عبد القادر صديق وجار البطلية نجود في العمارة التي تسكنها، حيث كان هذا الشاب في جانب من حياته داخل الرواية كثير التردد على الملاهي بعد أن كان لا يغادر مجالس العلم والمعرفة، وهو بنفسه ينعت الملهى بالعالم السفلي حيث يقول:

"منذ وقت قريب مثلا قضيت السهرة في ملهى العيون، وككل سهرة يزداد شغفي بمعرفة هذا العالم السفلي واكتشافه..."<sup>1</sup>.

ويصف الأجواء داخل هذا المكان فيقول: "نأخذ مكاننا وسط الموائد الكثيرة المنصوبة باعتناء، حيث يجلس رجال من شتى الأعمار والأوساط الاجتماعية يبدو على بعضهم الثراء

---

1 - ربيعة جطلي: عرش معشق، ص 117.

الفاحش،... ومع موسيقى صاحبة لأغاني الراي والبدوي والشعبي، وتعلو سحب كثيفة من دخان السجائر تلف فضاء المكان مثل سماء تهدد بالعودة وأبصر من جهة الباب الخشبي السميك ذي اللون الأحمر الغامق.. إنه الباب السحري الفردوسي من حيث ستلج نساء في غاية الأناقة والجاذبية والجمال الواحدة تلو الأخرى<sup>1</sup>.

• إن إيراد هذا الفضاء في رواية عرش معشق من طرف الراوية لم يأتي عبثاً، بل أرادت من خلاله تصوير حياة المجون والبذخ الاجتماعي والأخلاقي الذي آل إليه المجتمع الجزائري في ظل العصرية والمعاصرة، بلهجة تحمل الكثير من النقد والسخرية والسخط على هذا الحال الذي آل إليه مجتمعها والمظاهر السلبية التي تسوده.

### 1-2- الأمان المفتوحة:

"هي حيز مكاني خارجي لا تحده حدود، يتسم بالاتساع والشساعة، غالباً ما يكون لوحة مفتوحة عن الطبيعة"<sup>2</sup>.

• **فضاء البحر:** يعتبر البحر مكاناً للترويح عن النفس وملجأ لبعض الناس للاستشفاء من ترصبات النفس وأوجاعها وهمومها، وهو بمثابة المؤنس لبعض الأشخاص على غرار بطلة الرواية نجود -زليخة- التي تحب البحر كثيراً وترتبط به ارتباطاً شديداً حسب ما جاء على لسانها، تقول عن علاقتها بالبحر: "كلما طلبت مني خالتي حدهم أن أقوم بشيء خارج البيت إلا وأختار الطريق المقابل للبحر... كنت أفضل أن آخذ الطريق الذي يطل عليه... إذ ولدت بقرب البحر وأقطن في مواجهته، البحر مبتغاي ومهربي وكأنه أبي وأمي أو توأمي وبينني وبينه علاقة تواطؤ وتوارد أفكار وخواطر، كثيراً ما يحيل إلى أننا نتشابه ولأن البحر يؤنسني فطالما هرعت إليه كلما أحسست بالضيق... ثم لا أعود إلا وأنا بقلب خفيق طائر أدندن أغنية مرحة... أرجع مرتاحة بمزاج شفاف، رائق بعد أن أقضي ساعات أتأمل بساطة الأزرق"<sup>3</sup>.

1 - ربعة جلطي: عرش معشق، ص 117-118.

2 - أوريدة عبود: مرجع سابق، ص 51.

3 - ربعة جلطي: عرش معشق، ص 75.

عن هذا الوصف لعلاقة نجود بالبحر يعكس مدى التأثير الإيجابي لهذا الفضاء على الأشخاص، فهو بمثابة الطبيب الذي يسمع المريض ويحاول علاج أسقامه، وهو أيضا بمثابة المرآة العاكسة لنفسية كل شخص، فالبحر مهرب ومبتغى كل شخص يعاني في أغوار نفسه الضيق والحزن واليأس والوحدة.

• **فضاء المدينة:** هذا الفضاء الرحب الذي يملأه الصخب والضجيج، حيث يصبح الفرد يعيش اللا توازن جراء التناقضات التي يفرضها عليه هذا الفضاء، ويأتي هذا الفضاء في العمل الروائي لعكس أو تصوير مظاهر اجتماعية سائدة في زمن معين. أما في عرش معشق فإننا نجد الساردة البطلة نجود تتحدث عن مدينتها التي ولدت وعاشت فيها، ألا وهي مدينة وهران، حيث كانت مسرحا لأحداث الرواية من بدايتها إلى نهايتها.

تصف البطلة نجود وهران جغرافيا، فوهران مدينة ساحلية تقع قرب البحر، تقول: "هذا الأبيض المتوسط الذي يسند المدينة من شمالها وكأنه جدارها الرابع"<sup>1</sup>. وتصف جمالها الطبيعي ومناظرها الخلابة، وعن معالمها وتضاريسها تقول: "عادة ما تغويني مشاهد البحر من أعلى ممر جبهة البحر وأنا أقبض على شباكه الأخضر الغامق وكأنه حزام يزين خصر المدينة، ومنه أشاهد جبل المرجاجو يتراءى لي من بعيد يطل من وهران من جهة اليسار ويظهر معلم سانتاكروز شامخا... كانت السيارة تتسلق الجبل مثل نملة نشطة وسط الغابات الكثيفة المترامية التي عادت إلى النمو والاختضار بعد فترة احتراق الأخضر واليابس أثناء عشرية الإرهاب السوداء... ومن جبل المرجاجو يظهر جبل السباع على مد العين ويظهر المرسى وهو يعانق مياه المتوسط..."<sup>2</sup>.

كما تصف الساردة الحياة والناس في وهران من على شاطئ مدينتها، تقول: "أتأمل حوافي الزليج المتلون الذي يزين أطرافها يتموج عاكسا ظلال المارة وحركاتهم،... كم يحلو

<sup>1</sup> - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 75.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 76-77.

لي أن ألقى بنفسي وسط جموعهم أقدام الزاهيين والآيبين من عشاق ومسنين وبطالين وغرباء  
وبعض السواح"<sup>1</sup>.

• هذا هو إذن جو وهران وشكل وهران وجوها الذي بات يسودها بعد سنوات من الإرهاب  
الدموي الذي ساد كل ربوع الوطن ها هو السلام والسكينة والهدوء وصفاء الجو يعود إليها  
بعدها ضيعته لسنوات عديدة.

هذه هي مواصفات مدينة وهران مسرح أحداث رواية عرش معشق بعد سنوات الإرهاب  
حسب الساردة.

---

<sup>1</sup> - ربيعة جلطي: عرش معشق، ص 76.

## خاتمة:

بعد تجوال طويل في رحاب عالم الرواية وأحوالها ومتغيراتها، والتي قادتنا إليه هذه الدراسة العلمية المعمقة ها نحن نصل إلى إعلان نهايته من خلال هذه الخاتمة التي حاولت ما استطعت الإلمام بكل النتائج والملاحظات التي توصلت إليها في هذا البحث حيال موضوع الرواية، والتي أجمالها في النقاط التالية:

- إن ظهور فن الرواية في الجزائر له ارتباط وثيق بنظيرتها في الوطن العربي والعالم، كما أنها عبارة عن مزيج من الأجناس الأدبية الأخرى كالملمحة والقصة، والسيرة الذاتية... الخ.  
- الرواية الجزائرية حديثة ومزدوجة النشأة فهي ذات نشأتين، نشأة باللغة العربية ونشأة باللغة الفرنسية سنوات الخمسينات من القرن الماضي.

- عنصر السرد في الرواية هو أساسها الأول الذي ينقل الأحداث عبر المتن الروائي للقارئ.

- للسرد الروائي عناصر مهمة يقوم عليها ويضبط وجودها داخل الرواية منها الشخصيات والزمان والمكان.

- إن الشخصيات في الرواية هي محور العمل الروائي، فحولها تدور الأحداث التي تعمل هي على إنتاجها داخل الرواية.

- يكتسي عنصرا الزمان والمكان أهمية فنية كبيرة حيث أنهما المتحكمان في الأحداث داخل الرواية، فلا يمكن تصور وجود حدث دون زمان ومكان يحددان وجوده.

- للزمن الروائي تقنيتين أساسيتين يقوم عليهما السرد الروائي هما الاسترجاع والاستباق.  
- بناء الشخصيات الروائية يقوم على جانبين اثنين هما المحددان لأوصاف الشخصيات،

جانب داخلي يتعرض بالوصف للحالة النفسية للشخصية، وجانب خارجي يصور الوضع الاجتماعي والشكل والمظهر الخارجي للشخصية، وهذا ما وجدناه فقد وفقت المؤلفة في تصوير شخصياتها إلى حد كبير في روايتها عرش معشق.

- ساهمت في بناء احداث رواية عرش معشق عدة شخصيات تجسد كلها للمعاناة النفسية والاجتماعية داخل المجتمع.
- إن رواية عرش معشق تعكس العقلية السلبية للمجتمع الذي يولي اهتماما كبيرا للمظاهر الخارجية من خلال تقديم بطلة ولدت برصيد كبير من البشاعة فلم يتقبلها مجتمعها.
- جاء السرد في رواية عرش معشق مستندا على تقنية الاسترجاع الزمني تماشيا وطبيعة موضوعها، فهي عبارة عن سرد ذاتي يحكي سيرة ذاتية روائية للبطلة التي أخذت دور الساردة عن طريق الذاكرة.
- تنوعت الأمكنة في رواية عرش معشق بين أمكنة مفتوحة كفضاء البحر وفضاء المدينة، وأمكنة مغلقة كفضاء البيت والملهى.
- التعريف بالشخصية داخل الرواية لا يأتي اعتباريا بل يخضع لقواعد خاصة، ومن بين طرق تقديم الشخصية الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة، وفي رواية عرش معشق نجد الطريقة المباشرة هي الغالبة.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً: المصادر

1- القرآن الكريم.

2- ربيعة جلطي: رواية عرش معشق، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2013.

### المعاجم والقواميس:

- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، دط، دت.

- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، ط1.

- فتحي إبراهيم: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، تونس، دط، 1971.

- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/2004م.

- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار المعارف، مصر.

### ثانياً: المراجع باللغة العربية

- إبراهيم سعدي: تسعينيات الجزائر كنص سردي، الملتقى الدولي السابع، عبد الحميد بن هدوقة للرواية، أعمال وبحوث دت، الجزائر، دط.

- أحمد دوغان: في الأدب الجزائري الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، 1996م.

- أحمد منور: الأدب الجزائري المكتوب باللسان الفرنسي-نشأته وتطوره وقضاياها، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2007.

- ادريس بوديبة: الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، قسنطينة، الجزائر، 1989.

- آمنة بلعي: المتخيل في الرواية الجزائرية من المتماثل إلى المختلف، في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية، دار الأمل للنشر والتوزيع، دط، 2007.
- أوريدة عبود: المكان في القصة الجزائرية القصيرة الثورية، دار أمل للطباعة والنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2009.
- بشير بويجرة محمد: بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري، دار العرب للنشر والتوزيع، طبعة 2001-2002، الجزائر.
- بوشوشة بن جمعة: سردية التجريب وحادثة السردية في الرواية العربية الجزائرية، لمغربية للطباعة والنشر، تونس، ط1، 1999.
- جبور أم الخير: الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية، دراسة سوسيو نقدية، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2013.
- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1990م.
- حميد لحميداني: بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1991م.
- سعيد يقطين: الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1997، ص 19.
- شريط أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر، مارس 2009.
- صلاح صالح: سرديات الرواية العربية المعاصرة، القاهرة، ط1، 2002 .
- عبد القادر بن سالم: مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، دار القصة للنشر، الجزائر، دط، دت.
- عبد الله سرور البيطاش: النثر الأدبي الحديث، نشر للنشر والتوزيع، الملتقى المصري للإبداع، دت، دط، مصر.

- عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990م.

- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات الكتابة الروائية، عالم المعرفة للنشر، دط، 1978.

- عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية العربية، الناشر عن الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2009.

- عزيزة مريدن: القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1971.

- عمر الدقاق، محمد نجيب التلاوي، مراد عبد الرحمان مبروك: ملامح النثر الحديث وفنونه، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، دت، دط.

- عمر بن قينة: في الأدب الجزائري الحديث تأريخا و... وأنواعا... وقضايا... وأعلاما، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، دط، دت.

- لونيس بن علي: الفضاء السردية في الرواية الجزائرية، رواية الأميرة الموريسكية لمحمد ديب نموذجاً، مقارنة بنيوية سردية، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2015.

- مها حسن القصرابي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

- واسيني الأعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 3 شارع زيغوت يوسف، الجزائر، 1986.

### ثالثاً: المراجع المترجمة

- تزفيطان تودوروف: مفاهيم سردية، ترجمة عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، ط1، 2005.

- جيرار جنيت وآخرون: نظرية السرد (من وجهة النظر والتبئير)، ترجمة ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، دط، 1989.

- جيرار جنيت: خطاب الحكاية بحث في المنهج، ترجمة محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر الحلي، المشروع القومي للترجمة، ط2، 1984.

#### رابعاً: المجلات والمنتديات

- أحلام معمري: مقال بعنوان نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، مجلة الأثر، العدد 20، جوان 2014، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

- منتدى ديوان العرب: مقال لسوسن باقري بعنوان: الرواية العربية، نشأتها وتطورها، بتاريخ 2010/10/12.

أ..... شكر وعرفان:.....

ب..... مقدمة:.....

## الفصل الأول

### نشأة وتطور فن الرواية

أولاً: نشأة الرواية في الأدبين العربي والجزائري.....5

1- نشأة الرواية في الأدب العربي:..... 5

2- نشأة الرواية في الأدب الجزائري:..... 6

2-1- نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية:..... 6

2-2- نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية:..... 9

3- تعريف الرواية:..... 13

3-1- الرواية لغة:..... 13

3-2- الرواية اصطلاحاً:..... 14

ثانياً: عناصر التشكيل الروائي:..... 15

1- تعريف السرد:..... 15

1-1- لغة:..... 15

1-2- إصطلاحاً:..... 16

2- تعريف الشخصية:..... 17

2-1- لغة:..... 17

2-2- اصطلاحاً:..... 17

2-3- أنواع الشخصية الروائية:..... 18

- 3- الزمان: 19.....
- 3-1- تعريف الزمان: 19.....
- 3-2- أنواع الزمن في الرواية: 20.....
- 3-3- أهمية الزمن في الرواية: 21.....
- 4- المكان: 21.....
- 4-1- تعريف المكان: 21.....
- 4-2- أنواع المكان في الرواية: 23.....

## الفصل الثاني

### تجليات عناصر التشكيل الروائي في رواية عرش معشق

- أولاً: عنصر الشخصية: 27.....
- 1- أنواع الشخصيات في رواية عرش معشق: 27.....
- 1-1- الشخصية الرئيسية: 27.....
- 1-2- الشخصيات الثانوية: 28.....
- 1-3- الشخصيات المساعدة: 29.....
- 2- أوصاف الشخصيات في رواية عرش معشق: 31.....
- 2-1- شخصية نجود -زليخة: 31.....
- 2-2- شخصية حدهم: 34.....
- 2-3- شخصية بوعلام: 36.....
- 2-4- شخصية عبد القادر: 37.....
- 2-5- شخصية نجود شقيقة البطلة نجود -زليخة: 38.....
- 2-6- شخصية مهدية: 39.....

40	2-7- شخصية المجاهدة نورة:
41	2-8- شخصية يزيد:
42	2-9- شخصية حليلة:
43	2-10- شخصية الجد:
43	2-11- شخصية القابلة:
44	2-12- شخصية الشيخ صالح:
45	3- طرق تقديم الشخصية في الرواية:
45	3-1- الطريقة المباشرة:
46	3-2- الطريقة غير المباشرة:
46	ثانيا: عنصر الزمن:
46	1- الاسترجاع:
48	2- الاستباق:
51	ثالثا: عنصر المكان:
51	1- أنواع المكان في رواية عرش معشق:
52	1-1- الأماكن المغلقة:
54	1-2- الأماكن المفتوحة:
57	خاتمة:
59	قائمة المصادر والمراجع:
66	الملاحق:

الملاحق:

## I- التعريف بالأديبة ربعة جلطي:

شاعرة وروائية ومترجمة جزائرية، من مواليد 1964، حاصلة على شهادة الدكتوراه في الأدب المغربي الحديث بجامعة حلب بسوريا، وهي حاليا تشغل منصب أستاذة بجامعة وهران. تعتبر "ربعة جلطي" من أهم الشاعرات والروائيات الجزائريات في الوقت الحاضر، فهي الوحيدة من بين أدباء جيل السبعينات التي بقيت تكتب وتنتشر أعمالها الأدبية، وهي كما تقول في بعض إفاداتها الصحفية لم تكتب ضمن الجوقة السياسية لتلك المرحلة.

وهي متزوجة من الروائي "أمين الزاوي".

صدر لها العديد من المؤلفات نذكر منها:

- "تضاريس لوجه غير باريصي" (مجموعة شعرية صدرت عام 1981).

- "التهمة" عام 1984، "شجر الكلام" عام 1991، "كيف الحال" عام 1996.

- "حديث في السر" عام 2002، "من التي في المرأة" عام 2004.

- "بحار ليست تتام" عام 2008، "حجر حائر" عام 2010.

وكلها عبارة عن مجموعات شعرية، كما للأديبة ربعة جلطي تجربة في مجال الكتابة

الروائية ترجمت في ثلاث روايات هي:

- "نادي الصنوبر" عام 2008، "الذروة" عام 2010.

- "عرش معشق" عام 2013.

وقد صدر لها مؤخرا ديوان شعر بعنوان "النية".

وقد ترجمت أعمالها إلى الفرنسية من طرف المغربي "عبد اللطيف اللعبي" الذي ترجم

مجموعتها الشعرية "حديث في السر".

وترجم لها "رشيد بوجدره" مجموعتها الشعرية الأخيرة.

## II- ملخص رواية عرش معشق:

تعرض رواية "عرش معشق" للكاتبة الجزائرية ربعة جلطي حقيقة مجتمع ذكوري السلطة فيه للرجل وحدة وفي يده زمام الأمور كلها، هذا المجتمع المهترئ حسب الروائية ربعة جلطي، فهو مجتمع ينبذ المرأة أو أي شخص لا يملك أي مواصفات للجمال، مجتمع غارق في معتقداته الفاسدة وعلله الدفينة، حيث تصور لنا الروائية في روايتها هذه بطله من نوع خاص، وجديد في الأعمال الروائية، بطله تتصف بقبح المظهر وضخامة الجثة.

ترى هذه البطله كره المجتمع لها وهو في ازدياد مستمر بسبب شكلها الذميم، مما يؤثر على نفسياتها وعلى حياتها عموما، فأصبحت تقف أمام المرأة لساعات طويلة تتأمل وجهها وجسمها وكأنها تحاول الاعتياد عليه وعلى بشاعتها رغم ما تعيشه من معاناة وسط مجتمع جائر لا يسمح لها بالعيش بسلام بسبب هذه البشاعة.

وبعد وفاة والديها عاشت نجود عند خالتها "حدهم" وزوجها "بوعلام" تصفه في الرواية على أنه قبيح المواصفات، وهو يمثل المجتمع الذكوري صاحب السلطة في الرواية، هذا الرجل الذي لا يتوارى عن السخرية من قبح "نجود".

تحمل بطله رواية "عرش معشق" اسم أختها "نجود" المتوفاة قبل خمس سنوات من ولادتها، لكن نجود المتوفاة كانت تحمل كل مواصفات الجمال عكس أختها بطله الرواية، وهذا ما جعلها تحمل عبئا إضافيا لأنها ماثر مقارنة مستمرة بينها وبين شقيقتها الميتة.

لكن البطله نجود تحاول باستمرار التغلب على معاناتها هذه بفضل عقلها وذكائها الذي لم يحرمها القدر منه بعدما حرّمها نعمة الجمال والأمل ونعمة الراحة والاستقرار النفسي والاجتماعي، لتختار لنفسها اسم "زليخة" لتتحول إلى امرأة باسم جديد وطموح كبير.

"زليخة" التي أحببت شابا ونجحت في الأخير بأن تجذبه إليها، بالرغم من العوائق التي تقف أمامها والتي يضعها المجتمع الذي تعيش فيه.

من خلال هذه القصة لحياة بطله روائية قدمت لنا "ربعة جلطي" انتقادا صارخا لعقلية مجتمع يحكم على الأفراد من خلال المظهر الخارجي الذي لا يد لهم فيه دون مبالاة بأحاسيسهم ومشاعرهم، ودون احترام لإنسانية الانسان، ودون احترام لقيمة هذا الانسان كفرد في هذا المجتمع الجائر والمتكبر.

## ملخص البحث:

جاء هذا البحث الموسوم بـ"تجليات البنية السردية في رواية عرش معشق" في مقدمة وفصلين، الفصل الأول نظري ويحتوي محورين، المحور الأول تحت عنوان "تطور فن الرواية"، ويتحدث عن الرواية العربية والجزائرية ومراحل نشأتها وتطورها، أما المحور الثاني منه فيحتوي على مجموعة من التعاريف لعناصر البنية السردية وهو تحت عنوان "عناصر التشكيل الروائي".

أما الفصل الثاني فهو عبارة عن دراسة تطبيقية للعناصر السردية من شخصيات وزمان ومكان على رواية "عرش معشق" لربيعة جلطي الأنموذج، وخاتمة في الأخير.

## الكلمات المفتاحية:

البناء السردية، الرواية، رواية عرش معشق.

## Résumé :

La recherche marquée par «manifestations du récit structure du roman trône de entrelacée» comprend une introduction et deux chapitres, le premier chapitre théorique est comporte deux axes, le premier axe sous le titre de «l'évolution de l'art du roman».

«L'évolution de l'art du roman» et parle aux romanes arabes et algériennes étapes de sa création et le développement, dans le deuxième axe de celui-ci comprend sur un groupe de les définitions des éléments d'une structure narrative sous le titre de «éléments de formation de l'écrivain».

Le deuxième chapitre est une étude pratique des éléments narratifs des personnages et le temps et le lieu sur le roman «Le trône de entrelacée» pour le modèle Rabia Jalti, et la conclusion de ce dernier.

## Mots Clefs :

Construire le récit, le roman, un roman trône entrelacée.